قُـــمٌ في صـــدر الإســـلام

د. أسامة محمد فهمي صديـق

مدرس التاريـــخ الإسلامي

كليـــة الآداب - جامعـــة أســـيوط

مُقَدّمَـة

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصّلاة والسّلام علـــى سَّـيدنا مُحَمَّـد خـاتَم النبِّيين ، وبعد فهَذا البحَثُ يُعالج " تـاريخ مدينـة قُـمٌ فـى صـدر الإسـلام " دعَاني إلي البَحْث فيه تلك المَكانة الفَريدَة التـي تَبوأتـها هَـذه المَدينَـة بَيْـن سَائر مُدن إيَران بَعْدَ الفَتح العَرَبيّ لَهَا ، وكَانَ العَـامِلُ الدّينِـي دَافِعـاً لنَهْضَـة هَذه المَدينـة .

والحَقَّ أنَّ العَامِل الدِّيني " العقيدة " كَانَ مِـنْ وَرَاء ذلـك الـدّورُ الـذي أسْهَمَت به قُمٌ فى نَشْـر مَذْهَـب الشّـيعَة فـى أنْحَـاء إيـران فـى العَصْـر الإسْـلامي.

وممَّا يَجْدُر اعْتبَـارهُ ، فإنَّـه إذَا كَـانَ أهْـلُ السُـنَّةِ مِـنْ المُسِـلمين يُقَدِّسُون ثَلاثَة من البُلْدَان هِي مَكّة والمَدينَة المنـوّرة والقُـدْس ، فـإنَّ الشّـيعَة يُضيفُون لهَذه المُدُن أرْبَعـاً أخْـرَى ، هـي قُـمٌ التـي دُفِنَـت فيـها فاطِمـةُ المَعْصُومَة أخْت الإمَام السَّادس عَلي الرِّضَا - الذي عَاش فـي أيَّـام الخَليفَـة العبَّاسي هَارون الرشيد - والنجف التي دُفِنَ فيـهَا الإمَـامُ علـي رضَـي الله عنْه ، وكَرْبُلاء التي دُفِنَ فيهَا الإمَام الحُسْـين ، ومشـهد[1] .

وصَفْوة القول ، فإنَّ مَدينة قُـمُّ أخَذت مكَانـــة دينيِّـــة وعلْميِّـــة رَفيعَـــة في إيران في العَصر الإسْلامي بســـبَبْ وجُـــود مَشْـــهَد فاطِمـــة المَعصومـــة ، الـــذي ما لبثَ أنْ اتّسَع ونشَأت بجَانبه الحَـــوْزَة العلْميِّـــة التـــي خَـــرَج منْـــهَا آيـــات الله .. [٢]

ويُعَالِج مَوضُوعُنا فترة زمنيَّة مُبكـــرة تَعكـــسُ دَوْرَ التَّكْويـــن لقُـــمُّ فـــي صدر الإسلام وتَنْصَبُ الدّراسَـــة بـــالذّات - علـــى أحـــداث الإقليـــم ومكانـــة أشاعرة الكوفة العرب " الشّيعة " فيه زمن كـــل مـــن الراشـــدين وبنـــى أميّـــة بصفة خاصة، مع عرض اشارات عن قُمُّ - (مركـــز التشّـــيع فـــي إيـــران)، وتركيبتها الإجتماعية والدينية في العصـــور الإســـلامية ..

وَمِنْ هُنـا جَاءَت خُطة البَحْثِ قَائمَة عَلى دِرَاسة كل من:

أولاً : "قُـــمُّ قبل الفتح العربـــى " .

ثانياً : " الفتح العربى لقُـــمُّ " .

ثالثا :" انتشار الإسلام فى قُـــمُّ (قُـــمُّ مركز التشّـــيع فـــى إيـــران والمشـــرق الإســـلامي) " .

وما توفيقي إلا بالله ، عليه توكلت واليـــه أنيـــب ...

أولاً : قُمٌّ قَبل الفتح العربى

قُمٌّ : الموقع والبيئة :

كانت قُمٌّ تحتل مكانة جغرافية جديرة بالاهتمام فى نظر العرب الفاتحين لقربها من قاشان (٣) ، وأصبهان (٤) ، فيصفها القُمّي (٥) بأنها من مدن الجبال " قوهستان أو بلاد البهلويين " { الخاضعة لحكم الدولة الساسانية (٢٢٤ أو ٢٢٦م ــ ٦٤٢م) كسائر أقسام وولايات إيوان..}(٦)

وقد أشار ياقوت الحموي إلى رواية عن تطور مدينة قُمٌّ، (بأن العرب الفاتحين .. وقعوا إلى ناحية قُمٌّ وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كُمِندان ، .. فنزل هؤلاء العرب على هذه القرى حتى افتتحوها.. وصارت السبع قرى سبَع محال بها وسميت باسم إحداها وهى كُمِندان، ثم أسقط العرب بعض حروفها فسميت بتعريبهم قماً ، وتم تمصيرها بعد ذلك)(٧) .

أما اليعقوبى (٨) فيحدثنا " بأن مدينة قُمٌّ الكبرى يقال لها منيجان وهى جليلة القدر يقال أن فيها ألف درب ، وداخل المدينة حصن قديم للعجم والى جانبها مدينة يقال لها كمندان ولها وادي يجرى فيه الماء بين المدينتين (أى بين الحصن القديم والمدينة الإسلامية)(٩) عليه قناطر معقودة بحجارة يعبر عليها من مدينة منيجان إلى مدينة كُمِندان " .

أما إنشاء قُـمُّ فيتضح لنا من إشـــارات الجغرافيين أن الثلـوج التـي كانت تذوب بواديها كونت الماء الكثير[١٠] إلى جانب مـــاء آخـر كثـير يـأتى من أنهار قُـمُّ[١١] ، ومما قيـل أن النـاس تدفقـوا علـى ذلـك المكـان[١٢] .

وتكونـت بمـرور الوقـت حـول هـذا الموضـع الـهام مجموعـة مـــن الرساتيق[١٣]، وظهرت المدينة بعد ذلك تبعـا للتطـور السياسـي الـذي طـرأ على تلك المنطقـة [١٤] .

وتتميز مدينة قُمُّ كسائر مدن الجبـــال بهوائـها البـارد كثـير الثلـوج والجليد والأمطار فى الشتاء ، وهوائها الجـاف فـى الصيـف [١٥] .

ويتضح لنا من إشارات الجغرافيين ، أن أراضـــى قُـمُّ مـن أخصـب مناطق أرض الجبال ، مما جعل تلـك المنطقـة منـذ القـدم مركـزا رئيسـيا للزراعة [١٦] ، وقد ذكر القزوينى فى كتابه " آثـار البـلاد وأخبـار العبـاد ": " أن قُمُّ مدينة بأرض الجبال بيـــن ساوة وأصفـهان وهـى كبـيرة طيبـة خصبـة " [١٧] .

الحياة الاقتصادية فى قُمٌّ قبل الفتح العربى :

عرفت قُمُّ منذ القدم بأهميتها الاقتصاديـــة ، وأفـرد القُـمّي [١٨] فصـلا فى كتابه " تاريخ قُـمُّ" لرساتيق ومـزارع قُـمُّ، كمـا كـان هنـاك فـى قُـمُّ نهران أحدهما يجرى من أعلى المدينة يعـرف بـرأس المُـور والآخـر فـى أسفل المدينة يعرف بفُوروز وهما من عيـون تجـرى فـى قنـوات محفـورة وهى فى مرج واسع ، وكانت هذه الروافـد المائيـة مـع ميـاه آبـارهم [١٩]

تروى الزروع ، وتربط بين مدن وقرى قُمُّ [٢٠] ، وفى ذلك يذكر اليعقوبى[٢١] " ولها نهران .. وهما من عيون تجرى فى قنوات محفورة وهى فى مرج واسع .. ثم تصير إلى جبالها فمنها جبل يعرف برستاق سرداب وجبل يعرف بالملاحة ولها أثنى عشر رستاقاً .. مثل رستاق ستارة ورستاق كرزمان ورستاق الفراهان .. ".

وكان طبيعياً أن تكثر البساتين حول قُمُّ ، واستقى ياقوت الحموي معلومات عن سابقيه من الجغرافيين ما يذهب بصحة ذلك ، ومن اشاراته فى هذا الشأن ما نصه (وقال الاصطخرى ، وماؤهم ــ أى ماء أنهار وآبار قُمُّ ــ للبساتين..)[٢٢] .

وانفردت قُمُّ ببعض الفواكه والأشجار والبندق والفستق[٢٣] ، والعنب الأحمر الفاخر والسرو والزعفران [٢٤]

وكان من الطبيعي أن تزدهر الصناعة فى قُمُّ لتوافر المواد المحلية اللازمة لقيامها . وهكذا اشتهرت قُمُّ ببعض الصناعات الخشبية والمعدنية والغذائية وبالذات صناعة الكراسي وأدوات الفرسان والخيول والدروع [٢٥] ، وعصر الخمور من عنبها الأحمر الفاخر [٢٦] ، واستخراج الملح [٢٧] ، وإذا أضفنا إلى ذلك كله قرب قُمُّ من الأماكن العامرة بالمعادن النفيسة [٢٨] ، ندرك ما لهذا الإقليم من أهمية اقتصادية ، ويخبرنا " القزوينى " بهذه الأهمية بقوله " أخبرنى بعض الفقهاء .. أن قُمُّ

بها معدن الذهب والفضة أخفوه عن النـــاس حتـــى لا يشـــتغلوا بـــه ويـــتركوا الزراعة والفلاحـــة .. " [٢٩] .

أما التجارة ، فقد أخذت حظاً كبيرا من عناية الأهـــالي فـــى قُـــمٌ حيـــث نشطت التجارة ــ حركة الصادر والـــوارد مـــن والـــى مـــدن وقـــرى قُـــمٌ ، ويحدثنا المقدسي [٣٠] أنه كان (يحمل مـــن قُـــمٌ الكراســـي واللجـــم والركـــب وبز وزعفران كثـــير) .

الحياة الاجتماعية والعقدية في قُمٌ قبل الفتح العربي :

كان يقطن قُمٌ عنـــد قـــدوم الفـــاتحين العـــرب غالبيـــة سكانيـــة مـــن الإيرانيين (الآريين) [٣١] ، وتشـــير المصـــادر والمراجـــع الفارســـية والجغرافية على أن التركيب الاجتماعي فى قُـــمٌ قبـــل الإســـلام كـــان يختلـــف عما كان فى بقية أقاليم إيران وولاياتها ، فيغلـــب عليـــها العنصـــر الإيرانـــي الآري [٣٢] .

والأمر الجديـــر بالإشـــارة أن شـــاهنامة الفردوســـى ، أشـــارت إلـــى المكانة الهامة لسكان قُمٌ الفرس في عـــهد الدولـــة الساســـانية [٣٣] .

ونستخلص من كتابات الجغرافيين ، ما يفيـــد بـــأن مدينـــة قُـــمٌ ليـــس عليها ســـور [٣٤]، وأبنيتـــها بـــالآجرّ [٣٥] ، وفيـــها ســـراديب[٣٦] ، ويحدثنـــا الاصطخرى [٣٧] (أن بناء قُـــمٌ الغـــالب عليـــه الطيـــن ..) ، وكـــان داخـــل المدينة حصن قديم للعجـــم [٣٨] .

ويتجلى أثر العامل الجغرافي فيما انطوت عليه الحياة العقدية في قُمُّ من مؤثرات دينية إيرانية ، فالديانة الزرادشتية[٣٩] في قُمُّ تعكس أثراً إيرانياً واضحاً في حياة الناس[٤٠] .

وانتشرت – بطبيعة الحال – بيوت النار في قُمُّ وقراها[٤١]، وكان مجوس قُمُّ يوقدون النيران على ما جرت به العادة منذ القدم قبل بدء كل عام جديد وحلول الربيع[٤٢] ، ولما قدم العرب نقلوا بيوت النار إلى خارج مدينة قُمُّ [٤٣] .

وصفوة القول أن ظروف قُمُّ البيئية والاقتصادية والاجتماعية والعقدية هيأت عوامل الفتح العربي لها [٤٤] ..

ثانيا : الفتح العربى لقم

فتح العراق وإيران :

خرج العرب في زمن الخلفاء الراشدين (١١ ـ ٤٠هـ / ٦٣٢ـ ٦٦١م) من الجزيرة العربية لنشر الإسلام في غير بلاد الإسلام، وتمكنوا من تطويق ولايات الإمبراطورية البيزنطية ، فضموا الشام ومصر ، وتمكنوا من القضاء على إمبراطورية آل ساسان الفرس ، وضموا العراق وإيران (٣١هـ / ٦٥١م) [٤٥] .

شهدت مرحلة القضاء على إمبراطورية آل ساسان الفرس ، صراعا مريرا بين العنصر العربى والعنصر الفارسي ، وبين الثقافة الإسلامية والثقافة الفارسية القديمة حتى كانت نهاوند " فتح الفتوح" (٢١هـ) التي استطاعت الجيوش العربية فيها أن تقضى على المقاومة الساسانية قضاء تاما ، وأن تسيح بعد ذلك في كل إيران[٤٦] .

كان من أهم نتائج موقعة نهاوند وانهيار المقاومة الساسانية ، أن ساح العرب في كل إيران وأتموا فتح أقاليمها ومدنها بسهولة ـ وكانا مصرا الكوفة والبصرة اللذان أمر بإنشائهما الخليفة عمر بن الخطاب (١٣ ـ ٢٣ هـ) – هما القاعدتان العربيتان للتوسع في إيران ، والقضاء على المقاومة الفارسية [٤٧] .

ويجب أن يؤخذ فى الاعتبار أنه على الرغم من أن إيران فقدت استقلالها فى ذلك الحين بسقوط الدولة الساسانية ، فإن نزعة الاستقلال فى نفوس الإيرانيين ظلت حية [٤٨] .

ويتضح لنا من إشارات المؤرخين والباحثين بعض الملاحظات الهامة التي تتعلق بفتح الإمبراطورية الإيرانية وقم [٤٩] :

الأولى: كانت كل مرحلة من مراحل الفتح العربي لأقاليم الإمبراطورية الإيرانية ، ترتبط بموقعة شهيرة قررت مصير الإقليم ومكنت العرب والثقافة العربية من التغلب والانتشار ، فإقليم العراق العربي تقرر مصيره بعد موقعة الحيرة (١٢هـ) ، وقسم من إقليم الجبال "قوهستان" تقرر مصيره بعد موقعة القادسية (١٥هـ) ، أما بقية إقليم الجبال وإقليم الهضبة الإيرانية فقد تقرر مصيره بعد موقعة نهاوند (٢١هـ)[٥٠].

الثانية: كان عقد معاهدة الحيرة – وهى معاهدة عقدها خالد بن الوليد قائد الجيوش الإسلامية مع نقباء أهل الحيرة بعد فتحها ، وتضمن حرية العقيدة وحرمة النفس والمال لأهل الحيرة ، وتنظم كذلك وضع أهل الذمة ذلك أن المجوس عدوا من أهل الذمة في الحيرة ـ ذات أثر عظيم فى نفوس الطبقات الفقيرة من سكان العراق العربي وإقليم الجبال ، بل كان فتح الحيرة ومعاهدتها نموذجا لفتوح العرب في إيران فيما بعد[٥١] .

الثالثة: لم يكن الفتح العربى للأقاليم الفارسية يسير بصورة مسيرة ، وإنما لاقى العرب مصاعب جمة في تحقيق انتصاراتهم ، كما أنهم تعرضوا لبعض الهزائم التي فقدوا فيها عتادهم وضحوا بأرواحهم . ولم يكن موقف الفرس وحكامهم (مرازبتهم) وموظفيهم في كل الولايات والمدن ـ خاصة مدينة قُمُّ ونواحيها ـ هو موقف الاستسلام ، وإنما وجدت حركات مقاومة فارسية لا يستهان بها حيث استمدت هذه المقاومة من التراث السياسي والعقدي الفارسي مقوماً لوجودها. وكادت الفتوحات

أن تتوقف فى بعض النواحي لولا وجود روح الإصـــرار عنـد العـرب فـى استكمال مسيرة الفتوحـــات [٥٢] .

الرابعة : أن الفتح العربى لم يكتب لـــه الاسـتقرار السياســي فـى الأقـاليم الفارسية إلا بعد تحول غالبية أهـالي تلـك المنـاطق إلـى الديـن الإسـلامي وتركهم عقائدهم القديمة من زردشـــتيه ومَانَويَّـة ومَزْدكَيـة [٥٣] ، فالتنـاقض الفكري والعقدي بالإضافة إلي وجود نزاع عنصري قديـم بيـن الحكـام مـن العرب والمحكوميـن مـن الفـرس ، كلـها عوامـل أدت إلـى الاضطـراب السياسي وعـدم اسـتقرار الفتـح . وإذا كنـا قـد وجدنـا بعـض الثـائرين والمتمردين من الفرس على الحكم الإســلامي قـد حملـوا مـن جديـد لـواء الزردشتية والمَانَويَّه والمَزْدكَية حتى بعد أن تحولـت الأغلبيـة العظمـى مـن الفرس إلى الإسلام ، فمـا بالنـا بأمثـال هـؤلاء الثـائرين قبـل أن تتحـول الأغلبية إلى الإســلام[٥٤] .

الخامسة : أما الملاحظة الخاصة بقُـمٌ علـى وجـه الخصـوص ، فقـد كـان لفتحها طبيعته المميزة ، الـذي يشـبه فتـوح غالبيـة الولايـات الفارسـية – خاصة داخل الهضبة الإيرانية – التي يمكن دراسة الفتـح العربـى لـها كمـا يذكر أحد الباحثين[٥٥]" بما يمكن أن نطلق عليـه فتـح العصـور أو المراحـل التاريخية " ، إذ بدأ الفتح زمـــن الخلفـاء الراشـدين ، وفـق مـا ورد عنـد أغلب المصادر والمراجع الفارسـية والعربيـة [٥٦] ، ثـم اسـتكملت مراحلـه زمن الدولة الأموية (٤١ ــ ١٣٢هـــ/٦٦١ ــ ٧٥٠م) ، واسـتطاع ولاتـها وقادتها أن يثبتوا سلطان الخلافة وهيبتها علـى أنحـاء قُـمٌ [٥٧] .

وصفوة القول ، أن العرب فى عهد الخلفاء الراشدين تمكنوا من فتح الأقاليم الفارسية ، وتمكن الأمويين من تثبيت هذا الفتح والمحافظة عليه ، غير أن إهمال بنى أمية للفرس ، دفع العناصر الفارسية للمساهمة فى إسقاط الخلافة الأموية ، وإقامة الخلافة العباسية (١٣٢ ــ ٦٥٦هـ/٧٤٩ ــ ١٢٥٨م)[٥٨] .

جهود الراشدين فى فتح قُمٌّ ونواحيها :

اتجهت الجيوش العربية بعد موقعة نهاوند "فتح الفتوح" (٢١هـ) لفتح الأقاليم والنواحي الفارسية [٥٩] .

وسرعان ما أمر الخليفة عمر بن الخطاب جيوش المسلمين بطلب جيوش العجم ، وتعقُّبها حيث كانت للقضاء عليها . وكان ذلك على عدة محاور تتوازى أو تكاد من الجنوب إلى الشمال ، فتشق ملك فارس من أرض إيران من الغرب إلى الشرق ، فمن كان بقاعدة البصرة من جيش البصرة أو جيش الكوفة الذين انضموا إليهم أمرهم بالسير إلى أرض فارس وكرمان وقُمٌّ وأصفهان " أصبهان " . ومن كان بالكوفة أمرهم بالسير إلى زنجان وآذربيجان [٦٠] والرّي [٦١] .

يتضح لنا مما تقدم أن العرب اتجهوا لفتح الأقاليم الفارسية وقُمٌّ بعد أن وطدوا نفوذهم فى نهاوند ، وأورد البلاذري [٦٢] أن أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعريّ [٦٣] انصرف من نهاوند [٦٤] ثم سار إلى الأهواز " وافتتحها " [٦٥] ، ثم أتى قُمٌّ وأقام عليها أياماً ثم افتتحها (سنة ٢٣هـ)، ووجه الأحنف بن قيس واسمه الضحاك بن قيس التميمي[٦٦] إلى " قاشان " ففتحها عنوة ، ثم لحق به ، ووجه عمر بن الخطاب عبدالله

ابن بديل بن ورقاء الخزاعي [٦٧] إلى " أصبهان " (سنة ٢٣هـ) .. ، فى حين أورد ياقوت الحموي[٦٨] أن أبو موسي عبد الله بن قيس الأشعريّ وجّه الأحنف بن قيس إلى قُمٌّ فافتتحها عنوة وذلك فى (سنة٢٣هـ) ، على حين نرى إشارة القُمّي[٦٩] لمحاولة فتح قُمٌّ فى(سنة٢٣هـ) .

وللتوفيق بين إشارات البلاذري وياقوت الحموي والقُمّي، نقول بأن أبو موسى الأشعري سار إلى قُمٌّ بجيش كان على مقدمته الأحنف بن قيس ، وتمكن الجيش من فتح قُمٌّ وبعض نواحيها [٧٠] عنوة [٧١] .

ومما يجدر اعتباره أن إشارة اليعقوبي [٧٢] إلى البيئة الجغرافية لقُمٌّ ومدنها ونواحيها ، يدعونا إلى القول بأن فتح قُمٌّ ونواحيها قد مر بمرحلتين **أولهما** : مرحلة مسير جيش أبو موسى الأشعريّ والأحنف ابن قيس ، إلى قُمٌّ ونواحيها (سنة ٢٣هـ) حيث أتم خلالها أبو موسى الأشعريّ والأحنف بن قيس افتتاح حصن العجم داخل المدينة ، ومدينة قُمٌّ الكبرى " منيجان"وبعض نواحي قُمٌّ[٧٣]،على حين كانت **الثانية** : زمن الأمويين حيث تم خلالها فتح قُمٌّ ونواحيها " كُمُنْدان [٧٤] ونواحيها[٧٥] .. "

بذلك يمكن القول أن هذه المرحلة من الفتح تدخل فى دائرة الحملات العسكرية الناجحة لإثبات الوجود العربي ، حيث ترتب عليها تبعية "قُمٌّ " وبعض نواحيها لدولة الخلافة[٧٦] ، وكما يذكر أحد

الباحثين[٧٧] : " ويبدو أن الفتنة التي عانت منها الدولة الإسلامية بسبب الحروب الداخلية بين الخليفة عليّ بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان أثرت على حركة الفتوحات بصفة عامة " ، واستكمال فتح قُمٌ ونواحيها بصفة خاصة [٧٨] .

إتمام فتح قُمٌ ونواحيها زمن الأمويين :

أفاد العرب من الحملة العسكرية الناجحة التي شنوها على قُمٌ ونواحيها لما لها من النتائج التي دفعت بهم في وقت لاحق إلى إتمام فتحها دون أن يروع لهم سرب ، وبالذات في عهد الحجَّاج بن يوسف الثقفي[٧٩] – والي العراق [٨٠]وخراسان[٨١] وسجستان[٨٢] – الذي في عهده توافرت لبني أمية عوامل الاستقرار فضلا عن أسباب القوة بعد أن وطدوا نفوذهم في الداخل بإخضاعهم الحركات السياسية والدينية ، وانطلقوا نحو الجهاد استكمالا للفتوحات العربية في المشرق والمغرب[٨٣].

ونستخلص من كتابات المصادر الفارسية والعربية [٨٤] ، ما يفيد عن أسباب وظروف إتمام فتح العرب لقُمٌ ونواحيها زمن الأمويين فصاحب تاريخ سيستان[٨٥] يذكر : " أن الحجَّاج بن يُوسُف أعد جيشاً عظيماً لمُحاربة زنبيل كابل وزابل[٨٦] . ولما تكامل الجيش ــ الذي سمي بجيش الطواويس لحسن هيئته ــ بعث الحجَّاج عليه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندي ، فسار إلى سجستان والياً عليها ومحارباً لزنبيل كابل وزابل (سنة ٨٠هـ) " [٨٧] .

غير أن العلاقة بين الحجَّاج وعبد الرحمن بن الأشعث قد بدأت تسوء ،وأورد صاحب تاريخ سيستان[٨٨] :" أن الخلاف سرعان ما وقع بين الحجَّاج وعبد الرحمن ، وكان ذلك لأن سياسة عبد الرحمن في حربه مع كابل لم يرضى عنها الحجاج ، فأتهم عبد الرحمن بأنه قد صانع عدواً قليلاً ذليلاً، – يقصد زنابلة كابل وزابل - . ولما انتهى عبد الرحمن من ترتيب أموره ، عزم على مخالفة الحجَّاج لسوء معاملته له[٨٩] "

"ومهما يكن من أمر ، فقد تفجر الصراع بين الحجَّاج و عبد الرحمن على مستوى الدولة الأموية ، وانتهى بهزيمة عبد الرحمن على يد الحجَّاج[٩٠] ".

ومما يجدر ذكره أن قُمٌّ برزت في الصراع بين الحجَّاج وعبدالرحمن، ويؤيد هذا القُمّي [٩١] و ياقوت الحموي[٩٢] ، أما القُمّي [٩٣] فيذكر:" كان عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس أميراً على سجستان من جهة الحجَّاج ثم خرج عليه وكان في عسكره سبعة عشر نفساً من علماء التابعين من العراقيين ، فلما انهزم ابن الأشعث ورجع إلى كابل منهزماً كان في جملته إخوة يقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحاق ونعيم وهم بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعريّ[٩٤] وقعوا إلى ناحية قُمٌّ (سنة ٨٢هـ ..) ، وكان هناك سبع قرى اسم إحداها كُمِنْدان ، فنزل هؤلاء الإخوة على هذه القرى حتى افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم .. " ، وأورد ياقوت الحموي[٩٥] أنه بعد إتمام فتح قُمٌّ صارت السبع قرى سبع محال بها وسميت باسم إحداها وهي (كُمُنْدان)"،

فأسقطوا بعض حروفها فسميت بتعريبهم قُمُّاً [٩٦] ، وكان متقدم هؤلاء الإخوة عبد الله بن سعد ..[٩٧]".

يتضح لنا مما تقدم أن بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري وشيعتهم – وصلوا في ظل الخلافات الناشئة بين القيادات العربية في الدولة العربية – الحجّاج وعبد الرحمن بن الأشعث – إلى ناحية قُمٌّ ، وتمكنوا من إتمام فتح قُمٌّ ونواحيها في (سنة ٨٣هـ) ، وبذلك تمكن بنو سعد من إعلاء نفوذ الأمويين على قُمٌّ ونواحيها ، ومما لاشك فيه أن بنو سعد حققوا النجاح إبان تلك المرحلة حيث افتتحوا قُمٌّ ونواحيها واستولوا عليها وانتقلوا إليها واستوطنوها واجتمع إليهم بنو عمهم ،الأمر الذي مهد لمرحلة إسلامية لاحقة ناجحة في قُمٌّ ونواحيها[٩٨].

ويتجلى لنا من كتابات البلاذري[٩٩] ، والقمي [١٠٠]، وياقوت الحموي[١٠١]، حقيقة إسهام العرب من الأشعريين في مراحل فتح قم ونواحيها ، الأمر الذي كان من شأنه أن أصبحت من أهم المدن_ في إيران_ التي استوطنها عرب اليمن ، وقد أورد القمي [١٠٢]، أن أهل قم الغالبين عليها- في عصرها الإسلامي- قوم من الأشعريين ثم من مذ حج[١٠٣] ، وبها عجم قدم ، وقوم من الموالي يذكرون أنهم موالي لعبد الله ابن العباس بن عبد المطلب[١٠٤].

وصفوة القول ، فأن الفتح العربي لقم ستظهر نتائجه ، في انتشار الإسلام والتشيع في جميع نواحيها .

ثالثاً : انتشار الإسلام في قُمٍّ

(قُمٍّ مركز التشيّع في إيران والمشرق الإسلامي)(١٠٥)

أخذ الإسلام ينتشر فى مدينة قُمٍّ ونواحيها تبعاً لتوطين القبائل العربية ، وإقامة المساجد ، وجهود بنو سعد بن مالك ابن عامر الأشْعريّ فى العمل على نشر الإسلام ومذهب التشّيع[١٠٦] وتشجيع القبائل العربية والفرس على الدخول فيه . فضلاً عما واكب ذلك كله من ظاهرة الاختلاط بين العرب والفرس التي أسهمت في خلق مجتمع اندماجي انصهرت فيه الوشائج العربية مع الفارسية الأمر الذي كان له أكبر الأثر فى التمكين للسيادة العربية والشّيعة فى ذلك الإقليم[١٠٧] ، ولنعرض لهذه العوامل ، وأثرها فى الترويج للإسلام والتشّيع فى مدينة قُمٍّ ونواحيها .

تمصّير مدينة قُمٍّ ونواحيها :

من الثابت أن تمصّير مدينة قُمٍّ ونواحيها ساعد على تثبيت الفتح العربي للمدينة[١٠٨] ، إذ مصّرها طلحة بن الأحوص الأشعريّ فى أيام الحَجّاجُ بن يوسف الثقفي سنة(٨٣هـ)[١٠٩] ، والتمصّير هنا معناه اختطاط الخطط واسكان القبائل وإنشاء المسجد الجامع ودار الإمارة[١١٠]، وأصبحت مدينة قُمٍّ ونواحيها منذ ذلك الوقت قلعة عربية تسيطر على مواطن الفرس والتشّيع[١١١] .

استقرار العرب فى قُمٍّ ونواحيها(١١٢):

من الثابت أن مدينة قُمٍّ ونواحيها كانت من أهم المدن التي استوطنها – العرب فى إيران .. – بعد الفتح العربي لها ، ونستخلص من روايات القُمّي [١١٣] ، واليعقوبي[١١٤] ، أن أهل قُمٍّ الغالبين عليها :

(١) **"العرب اليمنية":**

أ- قوم من الأشْعريّين وبطونهم { أشاعرة الكوفة الشّيعة}[١١٥] .

ب- قوم من مَذْ حِج[١١٦] .

(٢) **"قوم من عرب الكوفة** { من شّيعة الكوفة }[١١٧] .

(٣) **عدد قليل من سكان قُمٍّ الفرس القدامى** {عجم قدم}[١١٨] ، وقوم من الموالى[١١٩] يذكرون أنهم موالى لعبد الله بن العباس ابن عبد المطلب..[١٢٠] .

وكان طبيعياً أن تكون قُمٍّ ونواحيها من أهم المدن التي استوطنها العرب، كما يذكر أحد الباحثين[١٢١] " فقد خصص الحسن بن محمد بن حسن القُمّي فى كتابه (تاريخ قُمٍّ)[١٢٢] أربعة فصول لمجيء العرب من الكوفة (شّيعة الكوفة من الأشاعرة وبطونهم) ، وسكناهم قُمٍّ ونواحيها فى زمن الحجّاج بن يُوسُف الثقفي وأخبار الأشْعريّن وأهل اليمن وأخبار العرب المتوطنين بقُمٍّ ، وانتشار التشّيع فى قُمٍّ ، عدا الفصول التي خصصها

للحوادث التي مرت بقُمٍّ غير أنه من سوء الحظ لم يبق من الكتاب إلا الترجمة الفارسية للأبواب الخمسة الأولى من الكتاب ، أما الأبواب الباقية من العشرين التي يتكون منها الكتاب فمفقودة حتى اليوم ، وفى الأبواب الأولى الباقية فى ترجمتها الفارسية ما يؤيد كتابات اليعقوبي[١٢٣] ، والأشعري القُمّي[١٢٤] وياقوت الحموي[١٢٥] ، عن كثرة الأشْعريّين فى قُمٍّ[١٢٦].

ونستخلص من كتابات اليعقوبي[١٢٧] أن(رستاقى سَرْدْقاسان وجَرْمْقاسان) فيهما أشراف من الدهاقين وقوم من العرب من أهل اليمن من همدان، وهما الحدُّ بين عمل أصبهان وقُمٍّ .

وقصارى القول، فإن نجاح العرب الأشْعريّين فى فتح قُمٍّ ونواحيها قد وأكبه سياسة عربية من الأشْعريّين استهدفت تسكين العرب فى هذه النواحي، خاصة عرب الكوفة الشّيعة من الأشْعريّين وبطونهم..[١٢٨] ، وكان من أثر ذلك أن راج مذهب التشيّع مما أسهم بطبيعة الحال فى نشر الإسلام والتشّيع بين العدد القليل من السكان الفرس فى قُمٍّ ونواحيها..[١٢٩] .

سياسة الأشْعريّين فى نشر التشّيع فى قُمٍّ ونواحيها :

ارتبط ظهور التشّيع وانتشاره فى قُمٍّ بعوامل أساسية:

أولهما : التطور السياسي الذي حدث للشّيعة فى المشرق الإسلامي فى القرن الأول الهجري والتجائهم إلى الثورة ضد الحكومة الأموية[١٣٠] .

وثانيهما: ملائمة الأحوال السياسية والاجتماعية فى قُمٍّ ونواحيها لتقبل هذا المذهب وانتشاره[١٣١] .

وثالثهما: أنه فى قُمٍّ ونواحيها التي تقع فى المحيط الفارسي ، استمرت كراهية حكم العرب من بني أمية فى نفوس الفرس الشّيعة[١٣٢] ، بعد مرور فترة طويلة من الفتح العربي[١٣٣] .

ويجدر بنا أن نوفق بين الإشارات التي أوردها القُمّي [١٣٤] وياقوت الحموي[١٣٥]، حول انتشار التشّيع فى قُمٍّ ونواحيها ، ذلك أن الأول ذكر أن عبد الله بن سعد الأشعريّ[١٣٦] هو الذي أدخل التشّيع إلى قُمٍّ حتى صار كل أهلها من الشّيعة[١٣٧] ، على حين ذكر ياقوت الحموي[١٣٨] ".. أن عبد الله بن سعد الأشعريّ كان له ولد قد رُبّىَ بالكوفة فانتقل منها إلي قُمٍّ وكان إمامّيا[١٣٩] " فهو الذي نقل التشّيع إلى أهلها فلا يوجد بها سُنّيٌ قط.. " ، وتنهض هذه الإشارات بما يعول على أن عبد الله بن سعد الأشعريّ هو الذي أدخل التشّيع إلى قُمٍّ ثم جاء ابنه من الكوفة ليستكمل نشر التشيع فى قُمٍّ .

ومهما يكن من أمر فقد كانت المرحلة التالية – فى تاريخ قُمٍّ فى العصر الإسلامي – بعد نجاح أشاعرة قُمٍّ فى نشر التشّيع فى قُمٍّ ونواحيها ، هي إتمام تعريب قُمٍّ [١٤٠] ، وهنا يشير القزويني[١٤١] ، إلى

انتشار التشيّع فى قُمٍّ ونواحيها- فى العصر الإسلامي - فقد ذكر : " أنه ولّيّ عليهم والٍ وكان سُنّياً متشددا فبلغه عنهم أنهم لبغضهم الصحابة الكرام لا يوجد فيهم من اسمه أبو بكر قط ولا عمر ، فجمعهم يوماً وقال لرؤسائهم :بلغني أنكم تبغضون صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأنكم لبغضكم إياهم لا تُسَمُّون أولادكم بأسمائهم ، وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تجيئوني برجل منكم اسمه أبو بكر أو عمر .. لأفعلن بكم.. ، فاستمهلوه .. وفتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلا رجلاً صعلوكا .." اسمه أبو بكر لأن أباه كان غريبا استوطنها فسماه بذلك ، فجاءوا به .. فأمر الوالي بصفعهم .. " .

ونستخلص من روايات القمي[١٤٢] وابن حوقل[١٤٣] والمقدسي[١٤٤] والقزويني[١٤٥] وياقوت الحموي[١٤٦] ، **عن تطور قم ونواحيها فى العصر الإسلامي :**

أولا: كانت فى { القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي } ، مدينة عليها سور ، وجميع أهلها شيعة { أمامية ثم غالية }[١٤٧] ، والغالب عليهم العرب ــ غالبيتهم من أشاعرة الكوفة ــ ولسانهم الفارسية[١٤٨] .

ثانيا: أما فى { القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي}، فقد كانت مدينة عربية إسلامية خالصة ، لا أثر للأعاجم فيها[١٤٩] .

قم مركز للتشيع :

يتضح لنا من إشارات المصادر الشيعية[١٥٠] ، أن مشهد فاطمة المعصومة ــ أخت على الرضا الإمام السادس الذي عاش فى أيام

الخليفة العباسي هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ/٧٨٦-٨٠٨م) - في قم ، قد ميزها عند الشيعة ، بحيث صارت أطهر مناطق الشيعة ، مما جعل تلك المنطقة مركزا رئيسيا للشيعة ، وما لبثت أن اتسعت منطقة " مقام فاطمة المعصومة " ونشأت بجانبها الحوزة العلمية التي خرج منها آيات الله فى العصور الإسلامية التالية[١٥١] .

وصفوة القول ، أن إتمام فتح قم ونواحيها ، قد لازمه محاولات فعاله بذلها العرب الأشاعرة لنشر التشيع فى تلك النواحي إبان حكم عربي دعا إلي ضرورة إسكان العرب بين ظهراني الفرس ، فى ظل سياسة تستهدف نشر الإسلام - بين الفرس - والتشيع ، وقد رأينا مدى النجاح الذي أحرزه الأشاعرة فى قم ونواحيها باتباعهم لتلك السياسة والتي ظهرت آثارها بوضوح فى وقت لاحق على مرحلة إتمام الفتح - وذلك عندما أصبحت قم مركز التشيع فى إيران والعالم الشيعي فى العصر الإسلامي-[١٥٢] .

خاتمة :

وقصارى القول ، فإن سياسات أشاعرة الكوفة وبطونهم - الشيعة- .. ، فى قم ونواحيها بعد إتمام فتحها ، قد ساهمت فى :

أولا : أن تصبح المدينة قلعة عربية شيعية وسط المحيط الفارسي .

ثانيا : تغيير التركيبة السكانية والإجتماعية والدينية فى قم ونواحيها .

الحواشي *

(١) كي لسترنج : بلدان الخلافة الشرقية ، نقله إلى العربية وأضاف إليه تعليقات بلدانيه وتاريخية ووضع فهارسه ، بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، ص ٢٤٥ ، محمد المنسي قنديل : إيران : بوابة آسيا تفتح قلبها ، "(.. استطلاع ضمن مجلة العربى الكويتية ..، العدد رقم ٤٠٣ ، يونيو١٩٩٢م) ، ص ٥٤ .

(٢) انظر : كى لسترنج : المرجع السابق ، ص ٢٤٥ ، محمد المنسي قنديل : إيران : بوابة آسيا تفتح قلبها ، "(.. استطلاع ضمن مجلة العربى الكويتية ..) ص ٥٤ ــ ٥٥ .

(٣) قاشان : مدينة صغيرة من مدن الجبال بين قُمُ وأصفهان ، وقد كتب بلدانيو العرب القدماء اسمها بصورة قاشان لا كاشان ، واشتهرت قاشان فى ديار الشرق بقرميدها الذي يقال له القاشى (والقاشاني) وأصبحت هذه التسمية تطلق على القرميد الأزرق والأخضر المتخذ فى تزويق المساجد حتى يومنا هذا ، ويقال أيضاً (قاشان أصلها (كاشتان) أى بلد الزرع " كاشت : زراعة ") ، وقد أشار ياقوت الحموي إلى أن " أهلها كليم شيعة إمامية " انظر : الاصطخرى : مسالك الممالك ، ص ٢٠١ ، ابن حوقل : صورة الأرض ، ص ٣٧٠ ، القزويني : آثار البلاد وأخبار العباد ، ص ٤٣٢ــ٤٣٣، ياقوت الحموي : معجم البلدان ، جـ٤ ، ص٢٩٦-٢٩٧ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٤-٢٤٥ ، محمد علاء الدين منصور : تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية الواردة بمصادر تاريخ المشرق الإسلامي ، (جـ١ .. ، بحث منشور ضمن مجلة التاريخ والمستقبل .. كلية الآداب - جامعة المنيا ، ص٤٢٠) .

(٤) أصبهان : " مدينة كبيرة تقع فى الطرف الجنوبي الشرقي من أقليم الجبال ، وهى عاصمة أقليم الجبال ، وتسمى بأصفهان وكتب العرب هذا الاسم " أصبهان "

والفرس " أسبهان " ، (وأصفهان ، سباهان : المعسكر ، { سباه : الجيش ، أن : لاحقة المكان } : انظر المقدسى : أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، ص٣٨٦-٣٨٩ ، المافروخى الأصفهاني : محاسن أصفهان ، ص١-٣٨ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٣٨-٢٤٣ ، محمد علاء الدين منصور : تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية ، (جـ١ ، بحث..،ص٤١١) .

(٥) انظر : القُمّي (حسن بن محمد) : تاريخ قُمُ ، (وقد ضاع الأصل العربى للكتاب وبقيت نسخة من الترجمة الفارسية التى قام بها حسن بن على بن حسن القُمّي) ، تصحيح ونشر سيد جلال الدين طهراني ، ص٢٠-٢٤ .

(٦) " اقليم الجبال (ويسمى قوهستان .. أو عراق العجم فى لسترنج ..) : إن البلاد الجبلية الواسعة التى سماها اليونان ميدية (ماذي Media) الممتدة من سهول العراق والجزيرة فى الغرب إلى مفازة فارس الملحية الكبرى فى الشرق ، وقد سماها البلدانيون العرب اقليم الجبال ، ثم بطل استعمال هذا الاسم ، وصار الاقليم أيام السلاجقة فى (القرن السادس الهجري / الثاني عشر الميلادي) يعرف غلطاً بعراق العجم .. ، وقد سمي بذلك تمييزاً له عن عراق العرب ، وهو ما يعرف به القسم الأسفل من بين النهرين .. ، ولياقوت الحموي رأى بصدد هذه التسمية فقد أشار الى أن تسمية العجم لهذا الاقليم بالعراق فى أيامه غلط ، وهو اصطلاح محدث ، وقد استعمل ياقوت نفسه الاسم القديم فقال الجبال ، ومعاصره القزويني أطلق على هذا الاقليم ما يرادفه بالفارسية فسماه قوهستان " أى اقليم الجبل " ، وقد بطل استعمال لفظ الجبل بعد الفتح المغولي فى (القرن ٨هـ / ١٤م) ، وينقسم اقليم الجبال القديم إلى قسمين : الصغير وهو كردستان فى الغرب، والكبير وهو عراق العجم فى الشرق وما زال اسم العراق يطلق عليه حتى اليوم ، وما زال ذلك القسم من البلاد الذي كان اقليم الجبال قديما فى جنوب غرب طهران ، يعرفه أهله اليوم باسم " ولاية العراق . " وقد أطلق العرب بالأصل اسم

* ذكرنا مكان الطبع وسنة الطبع فى ثبت المصادر ..

(عجم) و(أعجمي) على الأجنبي، وبما أن الفرس كانوا أول أجانب صارت للعرب علاقة بهم أصبحت عجم وأعجمي مختصة بالفرس .. " ، انظر: ابن الفقيه الهمذانى : مختصر كتاب البلدان ، ص٢٠٩ ، ابن رسته : الأعلاق النفيسة ، ص١٠٦ ، اليعقوبى : البلدان ، ص٢٦٩-٢٧٥ ، ، القزويني : المصدر السابق ، ص٣٤١-٣٤٧ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٢٩٦،٢٩٧،٣٩٧،٣٩٨ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٢٠، حاشية ١، ٢٢٠-٢٦٦ ، " وعن إيران وولاياتيا الساسانية وقيستان " : راجع كذلك : محمد علاء الدين منصور : تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية ، (جـ١ ، بحث .. ، ص٤١٢-٤٢١) .

(٧) قُمُ : " كلمة فارسية ، وطول قُمُ أربع وستون درجة وعرضها أربع وثلاثون درجة وثلثان .. والبعض يذكر قُمُ (أصلاً كم ") وهو شجر القدس أو مسواك المسيح ولعل المكان سمي بهذا النوع من الشجر لكثرته به فى البداية ، غير أننا نشكك فى هذا الرأي والتسمية لأن جميع المصادر الجغرافية والفارسية لم تذهب إلى تفسير المعنى السابق ، ولم تذكر أو تشير إلى وجود أى آثار للمسيحية فى قُمُ قبل الفتح العربى " ، انظر : القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٣،٢٤،٢٥،٢٦،٢٧ ، اليعقوبي : المصدر السابق ، ص٢٧٣ ، ابن الفقيه الهمذاني : المصدر السابق ، ص٢٦٣-٢٦٥ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧-٣٩٨، رجع كذلك : محمد حسين ناصر الشريعة : تاريخ قُمُ ، مقدمة وتعليقات وإضافات على دوانى ، مقدمة الكتاب ، ص١ ، محمد علاء الدين منصور : تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية .. ، (جـ١ ، بحث ، ص٤٢٠) .

(٨) اليعقوبى : المصدر السابق ، ص٢٧٣-٢٧٤ .

(٩) لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥ .

(١٠) انظر : عبد الوفيع حقيقت " رفيع " : فرهنك تاريخي وجغرافيايى شهرستانهاى إيران ، ص٤٠٢-٤٠٤ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥ .

(١١) انظر: اليعقوبى : المصدر السابق ، ص٢٧٤ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥ .

(١٢) انظر: ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ ، اليعقوبى : المصدر السابق ، ص٢٧٤

(١٣) الرساتيق : " هى مجموعة القرى ، { رستاق : تعريب رستك البهلوية أو (رستة) فى الفارسية الحديثة بمعنى التامى المخمسر وكل مدينة ذات سوق فالرستاق هي القرية والمدينة معاً } ، انظر: عن رساتيق قُمُ : القُمّي : المصدر السابق ، ص٣٣-١٤٢ ، اليعقوبى : : المصدر السابق ، ص٢٧٤، ، محمد التونجي : المعجم الذهبي " فرهنك طلائي " ، ص٢٩٦، محمد علاء الدين منصور : تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية ، (جـ١ ، بحث .. ، ص٤١٦) .

(١٤) انظر : القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٠-٤٠ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ .

(١٥) انظر : المقدسي : المصدر السابق ، ص٣٩٤ ، القزويني : المصدر السابق ، ص٤٤٢-٤٤٣ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥ .

(١٦) ابن حوقل : المصدر السابق ، ص٣٧٠ ، القزويني : المصدر السابق ، ص٤٤٢ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق، جـ٤ ، ص٣٩٧ .

(١٧) القزويني : المصدر السابق ، ص٤٤٢ .

(١٨) انظر : تاريخ قُمُ ، ص٤٣-٤٥ ، ١٣٣-١٤٢ .

(١٩) " كانت مياه آبارهم أكثرها ملح ، فإذا أرادوا حفرها وسعوا فى حفرها وبنوا من قعرها بالأحجار إلى شفيرها ، فإذا جاء الشتاء أجروا ماء واديهم ومياه الأمطار إليها ، فإذا استقوه بالصيف كان عذباً طيباً : انظر : القزويني : المصدر السابق ، ص٤٤٢ .

[٢٠] اليعقوبي : المصدر السابق ، ص٢٧٤ .

[٢١] المصدر نفسه والصفحة .

[٢٢] انظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ .

[٢٣] الاصطخري : المصدر السابق ، ص٢٠١ .

[٢٤] المقدسي : المصدر السابق ، ص٣٩٦ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥.

[٢٥] المقدسي : المصدر السابق ، ص٣٩٦ .

[٢٦] لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥ .

[٢٧] القزويني : المصدر السابق ، ص٤٤٢ .

[٢٨] المصدر نفسه ، ص٤٤٣ .

[٢٩] المصدر نفسه والصفحة .

[٣٠] أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، ص٣٩٦ .

[٣١] " العنصر الآري الإيراني هو صاحب الحضارة والمدنية في ذلك العصر .. " ، انظر : آرثر كريستنسن : إيران في عهد الساسانيين ، ترجمة يحيى الخشاب ، ومراجعة عبد الوهاب عزام ،ص٤-٣٦ .

[٣٢] انظر : اليعقوبي : المصدر السابق ، ص٢٧٤ ، محمد حسين ناصر الشّريعة : المرجع السابق ، (مقدمة على دواني) .

[٣٣] انظر : أبو القاسم الفردوسي : الشاهنامة ، بكوشش (أي تسهيل) جلال خالقي مطلق ، بامقدمه إحسان يار شاطر ، ٥ أجزاء ، محمد حسين ناصر الشّريعة : المرجع السابق ، مقدمة (على دواني) .

[٣٤] " أصبحت قُمُّ في (القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي) مدينة عليها سور : انظر : الاصطخري : المصدر السابق ، ص٢٠١ ، ابن حوقل : المصدر السابق ، ص٣٧٠ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥ .

[٣٥] ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ .

[٣٦] المصدر نفسه والجزء والصفحة .

[٣٧] المسالك والممالك ، ص٢٠١ .

[٣٨] اليعقوبي : المصدر السابق ، ص٢٧٣ .

[٣٩] " زردشت .. يعتقد الفرس القدماء أنه نبي عظيم وحكيم نزلت عليه رسالة من السماء .. له كتاب يسمى " الزند " ، وأقام معبداً للنار في بلخ معروفاً (بالنوبهار) .. ، كتاب الزند يحتوي على واحد وعشرين نسكاً (قسماً) وبقي للموبدين (رجال الدين الفرس) والمغان - (مصمغان أصلاً " مس مغان " أي " مه مغان " أي كبير رجال الدين ، " مه ، مس " بهلوية " رجال الدين الزرادشت ") - أربعة عشر نسكاً (قسماً) فقدت أيام الفتن . وبازند شرح وترجمة للزند وتسمى (أوستا ، ابستا ، استا) . وهناك من يقول إن اوستا المتن وزند شرحه ..، عربت اوستا الى الابستاق ونرى أن أصله القديم مكون من (ابا بمعنى : الخالق والله ــ ستا : العبادة ويعنى عبادة الله) : انظر : أبو المعالي : بيان الأديان ، نقله من العربية الى الفارسية يحيى الخشاب ، (فصلة من مجلة كلية الآداب – جامعة القاهرة) ، ص١٦،٢٦ ، الخوارزمي : مفاتيح العلوم ، ص٦٣-٦٥ ، الكرديزي : زين الأخبار ، ترجمته عن الفارسية ، عفاف السيد زيدان ، ص٣-٢٦،٢٩،٤٥،٤١٣-٤١٤،٤١٦-٤١٧ ، محمد القونجي : المرجع السابق ، ص٣١٢ ، محمد علاء الدين منصور : تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية ، (جـ١ ، بحث .. ، ص٤١١،٤١٦،٤٢٢) .

[٤٠] انظر : القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦ ، محمد حسين ناصر الشّريعة : المرجع السابق ، (مقدمة على دوانى) .

[٤١] انظر تنسر : كتاب تنسر.. ، ص٢٣-٣٤ ، محمد حسين ناصر الشّريعة : المرجع السابق ، (مقدمة على دوانى) .

[٤٢] محمد علاء الدين منصور : تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية ، (جـ١ ، بحث .. ، ص٤٢٢) راجع كذلك :
ANONYMOUS, HUDUD AL – ALAM..,PERSIAN GEOGRAPHY 372 A, H-982 A . D ., TRANSLATED And EXPLAINED BY V . MINORSKY.. ,PP 29, 80, 133.

[٤٣] انظر : محمد حسين ناصر الشّريعة : المرجع السابق ، (مقدمة على دوانى) .

[٤٤] راجع : الأصفهاني : تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء " عليهم الصلاة والسلام " ، ص٢٦-٤٩ ، حسن بيرنيا : تاريخ إيران القديم " من البداية حتى نهاية العيد الساساني " ، ترجمة محمد نور الدين عبد المنعم ، السّباعى محمد السّباعى ، مراجعة وتقديم يحيى الخشاب ، ص٢٨١-٢٨٢ ، محمد أحمد محمد : بخارى فى صدر الإسلام ، ص٧-٢٢

[٤٥] راجع : " عن حركة الفتوح العربية فى (الشام ومصر والعراق وإيران) :الواقدي : كتاب الرِّدة ، مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة الشيباني ، رواية أحمد بن محمد بن أعثم الكوفي ، تحقيق يحيى الجبوري ، ص١٤٨-١٦٦،٢١٥-٢٣١ ، ابن أعثم الكوفي : كتاب الفتوح ، جـ٧ ، صححه وعلق عليه السيد محمد عظيم الدين ، عُنِى بتنقيحه السيد محمد حبيب الله القادري الرشيد ، ص٢٣٤،٢٣٥،٢٨٦-٢٩٦، جـ٨ ، ص٢٦-٨٢ ، ابن عبد الحكم : فتوح مصر وأخبارها ،ص٥٣-٢٢٥ .

[٤٦] انظر : المسعودى : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، جـ٢ ، ص٣٢٠-٣٢٩،٣٣١-٣٣٣ ، موريس لومبار : الإسلام فى مجده الأول ، ترجمه وتعليق إسماعيل العربى ، ص٩-٢٤ ، آ.آشتورك التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للشرق الأوسط فى العصور الوسطى ، ترجمة عبد الهادي عبلة ، مراجعة أحمد غسّان سبانو ، ص١٥-٢٤.

[٤٧] " عمل العرب فى سنة (١٧هـ / ٦٣٨م) على إنشاء معسكرين لمتابعة فتحهم المظفر فى فارس ولإنزال جيوشهم ، فكان أحدهما بالقرب من الحيرة ، وأطلقوا عليه الكوفة ، والآخر فى الجنوب عند شط العرب وسموه بالبصرة ، وقد عرف كل من هذين المعسكرين بالمصر ، أى الأرض التى على الحدود ، ولأنهما اثنان سُميا بالمصرين ، كما أنه لقربهما من العراق سُميا أيضاً بالعراقين .. ، وكان الخليفة عمر بن الخطاب قد وضع شروطاً لبناء الأمصار ، راعى فيها أن تلائم أحوال العرب وحاجة الدولة ، فأشترط أن يكون كل منها على طرف الصحراء ، متصلاً بها لا يفصل بينهما ماء ، وأن يكون مناخها صحراوياً جافاً ، لملاءمة هذا المناخ للإبل وللعرب .. " انظر : البلاذري : فتوح البلدان، ص٣٠٠-٣٠٤ ، عبد المنعم ماجد : التاريخ السياسي للدولة العربية ، ص٢٠٢، حاشية١١ ، صالح أحمد العليّ : امتداد العرب فى صدر الإسلام ، ص٢٣ ، أسامة محمد فهمي صديق : سجستان فى صدر الإسلام ، ص٢٣-٢٥ .

[٤٨] " كانت الإمبراطورية الإيرانية تتألف من ثلاثة أقاليم جغرافية متميزة : الأول والثاني : العراق العربى والجبال الممتدة من سهول العراق والجزيرة فى الغرب الى مفازة فارس الملحية الكبرى فى الشرق .. ، والإقليم الثالث : هو الهضبة الإيرانية التى تمتد من سلسلة جبال إيران حتى هضاب آسيا الوسطى ، وكانت إيران مقسمة الى إقليمين مختلفين فى الاتجاه الحضاري والفكري ، لأنهما كانا مختلفين فى عناصر السكان والطبيعة الجغرافية والحياة الاجتماعية ، فقد كانت مقسمة الى إقليم العراق العجمي .. وهذا الإقليم ثقافته سامية منذ القدم وحياته زراعية وكانت عاصمته المدائن ، غير أن ناحية الشرق – فى إقليم الجبال ونواحيه ومدنه ككرمان وأصفهان والرّي وقُمُ .. – ، فقد كانت بيئتها الجغرافية وحياتها الاجتماعية والثقافية وحوادث الفتح تضعها ضمن إقليم إيران الخالصة ، وأما الإقليم الثاني فهو إيران الخالصة ،

وكانت عاصمتها مدينة اصطخر ، وقد ظهر هذا الانقسام بين الإقليمين بوضوح فى حوادث الفتح العربى ، فبينما استسلم العراق السامي ، قاوم العنصر الإيراني فى إيران الخالصة الفتح العربى مقاومة كبيرة " راجع : عبد الرفيع حقيقت (رفيع) : تاريخ نهضتهاى ملى إيران ، ازحمله تازيان تا ظهور صفاريان ، ص١٧-٦٠٤ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٢٠-٢٢١ ، حسن أحمد محمود : الإسلام والحضارة العربية فى آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي،ص٨،٩ .

(٤٩) " عن فتوح العرب وانتشار الإسلام فى الإمبراطورية الإيرانية : راجع : مجهول : تاريخ سيستان تأليف درحدود ٤٤٥-٧٢٥، بتصحيح ملك الشعراء بهار ، بهمت محمد رمضاني ، ص١-٤١٥ ، راجع كذلك : تاريخ سيستان ، عربه عن الفارسية وعلق علية أحمد الخولى (ضمن كتاب سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين ، دراسة تاريخية وحضارية مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان {مجهول المؤلف}) ، ص٩٧-٢٥٩ ، ابن اسفنديار : تاريخ طبرستان ، ترجمة عن الفارسية ، ودراسة وتعليق أحمد أبو المجد هلال ، ص٥٥-٤٤٧ ، النرشخي : تاريخ بخارى ، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه أمين عبد المجيد بدوي ، ونصر الله مبشر الطرازى ، ص١٧-١٣٤ ، فتحى أبو سيف : الفتح الإسلامي لطبرستان ، ص٤-٣٩ ، راجع كذلك :

C.E. BOSWORTH, The heritage of rulership early Islamic in Iran and the Search for dynastic Connections with the Past, (study in The Medieval History of Iran, A Fghanistan and central Asia.), PP51-62.

(٥٠) انظر : على أكبر فياض : تاريخ الجزيرة العربية والإسلام ، ترجمة عبد الوهاب علوب ، ص١٤٠-١٤٣ ، دونالد ولبر: إيران ماضيها وحاضرها ، ترجمه عن الإنجليزية عبد النعيم محمد حسنين ، ص٤٨-٥١ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٢٠-٢٢١ ، حسن أحمد محمود : المرجع السابق ، ص١٠،١٣،١٥،١٩،٢٠ .

(٥١) انظر : " عن معاهدات العرب الفاتحين مع حكام وولاة الأقاليم الفارسية : البلاذري : المصدر السابق ، ص٢٤٢-٤٢٠ ، الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، جـ٣ ، ص٣٤٣-٣٤٦،٣٤٧-٣٥٠ ، حسن أحمد محمود المرجع السابق ، ص١٠-١١،٢١-٤١ .

(٥٢) " كان الملك فى العهد الساسانى يرسل مرزبانا الى إحدى الولايات حيث يحتاج اليه فيها ، ويظهر أن معظم المرازبة كان يغلب فيهم الطابع الحربي على الطابع المدني فان الإدارة المدنية فى جزء كبير منها إبان النظام المركزي الأعظم دقة فى العهد الساسانى كانت فى أيدي موظفين مرءوسين ، وذلك فيما يخص الجهات الصغيرة (شهريك ودهيك أى المدن والقرى) .. ، وكانت الولايات مقسمة الى مديريات (أستان) ، أما التقسيم الى كور (جمع كورة) فكان تقسيما إداريا بحتا .. ، وكانت كلا من الكور الصغيرة (شهر ، ولكل منها عاصمة تسمى شهرستان) التى تتكون منها الدولة يحكمها شهريك ينتخب من بين الدهاقين أصلا – دهكان : المزارع وصاحب المزرعة .. ، وأما القرية (ديه) وسوادها (رستيك) فكان على رأسها ديهيك .. " ، انظر : آرثر كريستنسن : المرجع السابق ص١٢٦-١٢٩ ، فتحى أبو سيف : المرجع السابق ، ص٦ ، محمد علاء الدين منصور : تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية .. بحث ، ص٤١٥ .

(٥٣) المانويه : " نسبة الى ماني .. ، ظهر فى زمان (أردشير) أو زمان الملك (بهرام) .. ، ظهر بعد عيسى عليه السلام ، وقد قتله (بهرام بن هرمز) .. اسم كتابه (ارزنك) ، ادعى النبوة ..وعقائده مزيج من عقايد الزردشتيين واليهود والمسيحيين ..، " أما المزدكية: نسة إلى مزدك .. ظهر فى زمان الملك (قباذ) أبى (أنوشروان) الذي بدأ حكمه سنة (٤٨٨م) .. وقد كان دينه اصلاحا لدين (مانى) .. أهم مبدأ له هو الاشتراكية فى الأموال والنساء

والمساواة بين الناس .. وقد قتله أنوشروان مع ٨٠ ألفاً من أتباعه .. " راجع : محمد التونجي : المرجع السابق ، ص٥٣٥-٥٣٦،٥٤٣ .

[٥٤] راجع " عن الصعاب التى واجهت الدولة الإسلامية فى الأقاليم الفارسية بعد الفتوحات العربية لها " : أحمد على خان وزيري كرماني : تاريخ كرمان(سالاريه) ، به تصحيح وتحشية وبامقدمه ، محمد ابراهيم باستانى باريزى ، ص٢١٨-٢٥٦ ، عباس اقبال الأشتياني : تاريخ مفصل إيران ازصدراسلام تا انقراض قاجارية ، نقله عن الفارسية وقدّم له وعلّق عليه محمد علاء الدين منصور (تحت عنوان : تاريخ إيران بعد الإسلام من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ / ٨٢٠م - ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م) ، راجعه السباعي محمد السباعي ، ص٩-١١ ، فتحى أبو سيف: المرجع السابق ، ص٦،٧ .

[٥٥] " راجع عن بعض من مراحل الفتوحات العربية لبعض الأقاليم الفارسية" : ابن اسفنديار : المرجع السابق ، ص١٥٨-٢٢٠ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٢٠-٢٢١ ، فتحى أبو سيف : المرجع السابق، ص٧،٨ .

[٥٦] أنظر : القُمّى : المصدر السابق ، ص٢٥-٢٦ ، اليعقوبي : المصدر السابق ، ص٢٧٤، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ ، محمد حسين ناصر الشّريعة : المرجع السابق ، (مقدمة على دواني) .

[٥٧] انظر : عبد الرفيع حقيقت (رفيع) : تاريخ نهضتهاى ملىّ إيران ، ص٧٥،١٨٧-١٨٩ ، فتحى أبو سيف : المرجع السابق ، ص٧،٨ .

[٥٨] راجع :

C.E. BOSWORTH, The heritage of rulership . (Study..), PP 51 – 62.

[٥٩] انظر :"عن تلك الفتوح فى بعض مدن إقليم الجبال،والهضبة الإيرانية ": البلاذري : المصدر السابق ، ص٣٠٠-٤٢٠

[٦٠] " كان إقليم آذربيجان الجبلي ، ويلفظ آذربيجان بالفارسية الحديثة ، فى أيام الخلافة العباسية أقل شأناً مما صار إليه فى أواخر العصور الوسطى بعد الغزو المغولي ، وكان فى أقدم أدواره مبتعداً عن طريق خراسان الذي تسلكه القوافل قاطعاً إقليم الجبال (ماذى) . ومما أمعن فى انعزال آذربيجان أيضاً ، ما ذكره المقدسي : من أنه " يقال أن به سبعين لساناً " يتكلم بها أهل جباله وهضابه .. ، ومن مدنه أردبيل ، وتبريز .." : انظر : المقدسي : المصدر السابق ، ص٣٧٥-٣٨٤ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص١٩٣-٢٠٥ ، وعن" زنجان " : راجع : حاشية رقم ٦١ .

[٦١] الرّي : " مدينة الرّى تقع فى الطرف الشمالي الشرقي من إقليم الجبال " .. ، انظر : ابن خردانبه : المسالك والممالك ، ص٥،٢٠،٢٢،٢٣،٣٤،٤١،٥٧-٥٩،١١٨،١٦٩،١٧١،١٧٢،١٧٨، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٩-٢٥٣ ، " وراجع عن تحركات جيوش الفتح فى إيران ، وفتوح البصرة (فارس وكرمان وخراسان وسجستان وأصبهان والأهواز وقُمُ ..) ، وفتوح الكوفة - بعد نهاوند ، أبقيت القاعدة الرئيسية للقوات العربية فى الكوفة - (المناطق الشمالية كقزوين وزنجان وطبرستان وقومس ونهاوند ..) " البلاذري : المصدر السابق ، ص٣٠٠-٤٢٠ ، صالح أحمد العلي : المرجع السابق ، ص٣١،٣٢ ، نجدة خمّاش : الإدارة فى العصر الأموى ، ص٦٠ ، أحمد عادل كمال : سقوط المدائن ونهاية الدولة السّاسانيّة ، ص٢٢١ .

[٦٢] فتوح البلدان ، ص٣٠٨ .

[٦٣] " أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري : يعود نسبه الى بكر بن عامر بن عدى بن وائل بن الأشعر .. من كَهْلان بن سبأ .. ، من الأشعريين من اليمن ، وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى جماعة من " الأشعريين " فأسلموا .. ، أنظر : ابن قتيبة : المعرف ، حققه وقدم له ثروت عكاشة ، ص٢٦٦ ، ابن حزم : جمهرة أنساب العرب .. ، ص٣٩٧،٣٩٨ .

(٦٤) " يذكر البلاذري : أن أبو موسى الأشعري انصرف من نهاوند – وقد كان سار بنفسه إليها على بعث أهل البصرة ممداً للنعمان بن مقرن – .. " انظر : البلاذري : المصدر السابق ، ص٣٠٤ .

(٦٥) " كانت الأهواز " سوق الأهواز " ، قاعدة إقليم خوزستان .." ، انظر : فرهنك جغرافيائى إيران ، جـ٦، المقدمه .

(٦٦) " بنو تميم .. من مضر من عدنان " : انظر : ابن حزم : المصدر السابق ، ص٤ وما بعدها .

(٦٧) " خزاعة من مضر من عدنان .. " انظر : ابن قتيبة : المصدر السابق ، ص٦٤ .

(٦٨) معجم البلدان ، جـ٤ ، ص٣٩٧ .

(٦٩) انظر : تاريخ قُمْ ، ص ٢٤،٢٥،٢٦ .

(٧٠) انظر : " عن تلك المرحلة لفتح قُمْ " : البلاذري : المصدر السابق ، ص٣٠٨ ، القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٤،٢٥،٢٦، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ ، دانشنامه إيران وإسلام، " زيرنظر " تحت إشراف " إحسان يارشاطر " ، ص١١١٢،١١١٣ ، محمد حسين ناصر الشّريعة : المرجع السابق ، مقدمة على دوانى

(٧١) " وعن أحكام فتح قُمْ وبعض نواحيها عنوة : قال القاضي أبو يوسف : إنما أرض أخذت عنوة مثل السواد (العراق) والشام وغيرهما فإن قسمها الإمام بين من غلب عليها فهي أرض عشر وأهلها رقيق ، وإن لم يقسمها الإمام وردها للمسلمين عامة ، كما فعل عمر بن الخطاب بالسواد فعلى رقاب أهلها الجزية، وعلى الأرض ، وليسوا برقيق وإذا أسلم كافر من أهل العنوة أقرت أرضه فى يده يعمرها ويؤدى الخراج عنها .. " : انظر : القاضي أبو يوسف : كتاب الخراج (ضمن موسوعة الخراج) ، ص٥٩-٦٢ .

(٧٢) انظر : البلدان ، ص٢٧٣-٢٧٤ ، لسترنج : المرجع السابق ،ص٢٤٥ .

(٧٣) انظر : القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٤،٢٥،٢٦ ، البلاذري : المصدر السابق ، ص٣٠٨ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥ .

(٧٤) " بعد فتح كُمُنْدان ونواحيها زمن الأمويين (الفتح الثاني) حرّفها العرب فى النطق إلى قُمْ وأسقطوا (دان) وأطلقوا اسم قُمْ على كل المنطقة التى تضم كل أنحاء ومدن الفتح الأول والثاني ، وقد استعملنا اسم قُمْ فى كل نقاط البحث .. " : انظر : الأشعري القُمّي : فرق الشيعة ، حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدّم له بدراسة وافية عبد المنعم الحفنى (ضمن كتاب فرق الشيعة) ، مقدمة عبد المنعم الحفنى ، ص١٢ .

(٧٥) انظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥.

(٧٦) انظر : عبد الرفيع حقيقت (رفيع) : تاريخ نهضتهاى ملىّ إيران ، ص٧٥ ، فتحي أبو سيف : المرجع السابق،ص١٧ .

(٧٧) المرجع نفسه ، ص١٧،١٨ .

(٧٨) انظر : القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٤،٢٥،٢٦ .

(٧٩) " الحَّجاج بن يُوسُف : هو أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل .. بن قسى (ثقيف) وإليه تنسب القبيلة .. ولد الحجاج بقرية الكوثر من قرى الطائف فى سنة (٤١هـ) " ، راجع عنه : ابن حزم : المصدر السابق ، ص١٨،٣٨،٤٢،٦٨،٧٣،٧٤،٨١،٩١،١١٣،١٢٣،١٢٩،١٤٠،١٤٥،١٩٤ ، ابن قتيبة : المصدر السابق ، ص٣٩٥-٣٩٨، محمود زيادة : الحجاج بن يوسف الثقفي المفترى عليه ، ص٩-٩٧ .

(٨٠) " اعتبرت ولاية العراق مركزاً للقسم الشرقي من الدولة العربية ، ولذلك كان أمير العراق فى الغالب يشرف على العراق والأقسام الشرقية المتاخمة والبعيدة .. ، (وكان عمل العراق فى عهد الدولة الأموية من هيت الى الصين والسند والهند والرّي وخراسان وطبرستان الى الديلم والجبال " ومن الجبال قُمْ وأصفهان .. ") ، راجع : ابن قتيبة الدّينَوري : عُيون الأخْبَار ، المجلد الأول ، ص٢١٤ ، نجْدَة خمَّاش : الإدارة فى العصر الأموي ، ص٦٢-٧٦ .

(٨١) "خراسان: (معناها في الفارسية القديمة البلاد الشرقية). وكان هذا الإسم في أوائل القرون الوسطى يطلق بوجه عام على جميع الأقاليم الاسلامية في شرق المفازة الكبرى حتى حد جبال الهند ..، (وكانت أحد أقاليم بلاد ايران)" انظر: لسترنج : المرجع السابق ، ص ٢٤٩-٢٥٣ ، ٤٢٣-٤٧٥ .

(٨٢) " سجستان : (..وتقع جنوب خراسان ..) " : انظر : عن سجستان : أسامة محمد فهمي صديق : سجستان في صدر الاسلام ، ص ٢-٥٦ .

(٨٣) "كان الحَجّاج بن يُوسُف الثقفي خير من حمل لواء الادارة اللامركزية في ولاية العراق ، وقد استمرت ولايته مدة تقارب العشرين سنة (٧٥-٩٥ هـ) ، ومات في خلافة الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/٧٠٥-٧١٥م) . وكان من الواضح أن الحجاج يستمد قوته بالدرجة الأولى من تأييد الخليفة الأموي له ويعتبر نفسه مسؤولاً أمامه .. وخاصة في عهد الوليد بن عبد الملك .. واستطاع الحجاج بفضل صلاحياته الواسعة وبفضل الادارة اللامركزية التي طبقها خلفاء بني أمية أن ينتقي قادة فتوحه في المشرق .." :راجع : المسعودي : المصدر السابق ، جـ ٣ ، ص١٢٦ ،١٣٢ ،١٣٨ ، ١٣٩، ١٤٢ ،١٤٣ ،١٥١، ١٥٩ ، ١٦٦ ،١٦٧ ، ١٧٣ ، نجدة خماش : الادارة في العصر الأموي ، ص ١٢٤، ١٢٥، محمود زيادة : المرجع السابق ، ص ١٢٧-٤٣١.

(٨٤) راجع : تاريخ سيستان ، ص ١٠١ ،١٦٨-١٧٦ (الترجمة العربية) ، القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٤٠-٢٦٥ ، الطبري : المصدر السابق ، جـ ٦، ص ٣٢٦-٣٢٩ ، ٣٣٤-٣٤١ ،٣٤٢-٣٤٥ ، ٣٤٦-٣٥٠ ، ٣٥٧-٣٨٣ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ ٤ ، ص٣٩٧ .

(٨٥) تاريخ سيستان ، ص١٦٨،١٦٩ (الترجمة العربية) ، راجع كذلك : محمود زيادة : المرجع السابق ، ص٢٤٠،٢٤١ .

(٨٦) " كانت حكومة كابل وزابل (زابلستان) تمتد غرباً حتى حدود سجستان ، ونظراً لوقوع مدينة كابل في منطقة جبلية صعبة فإن جيوش المسلمين لم تستطع أن تخضع حكامها ، ولهذا كانوا يصالحونهم في بعض الأحيان . أو كانوا يحاربونهم أحياناً أخرى ، و كان زنبيل (ملك كابل وزابل ..) يرسل كل عام مبلغاً من المال كجزية إلى دمشق ..، اضطر الحجاج أن يعد جيشّ لتأديب زنبيل كابل وزابل الذي ماطل في دفع ما عليه من جزية ..": انظر : ابراهيم باستاني باريزي: يعقوب بن الليث الصفار ، ترجمه من الفارسية إلى العربية وقدم له وعلق عليه محمد فتحي يوسف الريس ، ص ٣٩ ، ١٠١ ، أحمد الخولي : سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفاريين ، دراسة تاريخية وحضارية ، (مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف) ،ص٦١.

(٨٧) " راجع عن تلك الأحداث " : الطبري : المصدر السابق ، جـ ٦ ، ص ٣٢٦-٣٢٩ ، فلهوزن : تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام الى نهاية الدولة الأموية ، نقله عن الألمانية وعلق عليه محمد عبد الهادى أبو ريدة ، وحسين مؤنس ، ص٢٢٤ ، حاشية ١ ، ٢٣٤ .

(٨٨) " عن العلاقة بين الحَجّاج وعبد الرحمن بن الأشعث " : راجع : تاريخ سيستان ، ص١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، (الترجمة العربية) ، عبد الرفيع حقيقت (رفيع) : تارخ نيضتياى ملىّ إيران ، ص١٧٣-١٧٦ .

(٨٩) راجع : تاريخ سيستان ، ١٧٠ ، ١٧١ (الترجمة العربية) ، ثابت اسماعيل الراوى : " العراق فى العصر الأموى" من الناحية السياسية والإدارية والإجتماعية ، ص١٧٤-١٨٣ .

(٩٠) " عن ذلك الصراع " : راجع : الطبرى : المصدر السابق ، جـ٦ ، ص٣٣٤-٣٤٢،٣٤١-٣٤٥،٣٤٦-٣٥٠،٣٥٧،٣٨٣، مؤلف مجهول : العيون والحدائق فى أخبار الحقائق..، جـ٣ ، ص٩-١١، أسامة محمد فهمى صديق: الخوارج فى سجستان حتى ظهور الصفاريين ، (بحث منشور ، مجلة كلية الآداب – جامعة أسيوط ..) ، ص٣١٧-٣١٩ ، راجع كذلك :

C,E,BOSWORTH, SISTAN UNDER THE ARABS FROM THE ISLAMIC CONQUEST THE RISE OF THE SAFFARIDS (30-250/651-864), PP 51-63

(٩١) انظر : تاريخ قُمُ ، ص٢٤٠-٢٦٥ .

(٩٢) معجم البلدان ، ج٤ ، ص٣٩٧ .

(٩٣) انظر : تاريخ قُمُ ، ص٢٤٠-٢٦٥ .

(٩٤) " بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعرى " من اليمن " ، ينسبون الى الأشعر ابن سبأ .. " ، وأما الأشعر بن سبأ فولد الأشعريين ، رهط أبى موسى الأشعرى": راجع : ابن قتيبة : المعارف ، ص١٠٢، ٢٦٦ .

(٩٥) انظر : معجم البلدان ، جـ٤ ، ص٣٩٧، ٣٩٨ .

(٩٦) " وبنو الأشعر من قبائل اليمن ، وقيل أنه سمى كذلك لأن أمه ولدته كثير الشعر على بدنه " : انظر الأشعري القُمّي: المصدر السابق ، (مقدمة عبد المنعم الحفنى ، ص١٢، ١٣)

(٩٧) انظر : القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٤٠-٢٦٥ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧، ٣٩٨ .

(٩٨) راجع : القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٤٠-٢٦٥ .

(٩٩) انظر : فتوح البلدان ، ص٣٠٨، ٣٠٩ .

(١٠٠) انظر : تاريخ قُمُ ، ص٢٤٠-٢٦٥ .

(١٠١) انظر : معجم البلدان ، جـ٤ ، ص٣٩٧، ٣٩٨ ، راجع كذلك :

AMIR H. SIDDIQI, CALIPHATE and KINGSHIP, in MEDIEVAL PERSIA, PP 1 – 20 .

(١٠٢) انظر : تاريخ قُمُ ، ص٢٤٠-٢٦٥ ، ويتفق اليعقوبي مع القُمّي فى هذا النص عن سكان قُمُ بعد الفتح العربي ، انظر اليعقوبي : البلدان ، ص٢٧٣، ٢٧٤ ، وراجع كذلك :

YAHYA ARMA JANI, IRAN, PP 13 – 16.

(١٠٣) " مذ حج .. " من عرب اليمن .. ، وكان لمهارة أهل اليمن فى اقتحام الحصون دور كبير فى الفتوحات العربية بصفة عامة ، وفتح حصن قُمُ و نواحيها بصفة خاصة " ، انظر : ابن قتيبة : المعارف ، ص١٠٧، ٢٥٦، ٥١٠ .

(١٠٤) " عبد الله بن العباس بن عبد المطلب : بن العباس بن عبد المطلب عم (الرسول صلى الله عليه وسلم) " : ، المصدر نفسه ، ص١٢١ .

(١٠٥) " يطلق على الفترة التي تعقب الفتح العربي للإقليم " عصر الولاة " ، راجع:

C,E, BOSWORTH, THE Kufichis or Qufs in Persian history, (Study in The Medieval History of Iran..,), PP 9 – 17.

(١٠٦) الشّيعة : " كان الصراع قد بدأ بين حزب بنى هاشم وحزب بنى أميّة عقب مقتل الخليفة عثمان بن عفان (عام ٣٥هـ) ، وأصبح أنصار بنى هاشم يسمون بعد ذلك بإسم العلويين نسبة الى عليّ بن أبى طالب سيد بنى هاشم فى ذلك الوقت ، أو بإسم الشّيعة أى الذين تشيعوا له وانضموا لصفه فى صراعه ضد معاوية بن أبى سفيان الأموي . ولم يظهر حزب الشّيعة بمعناه الذي عرف به فيما بعد من حزب له قواعده وأسسه السياسية والدينية والتي يختلف فى كثير منها عن مذهب السنة أو الجماعة وانما ظل هؤلاء العلويين أو الشّيعة يتفقون مع أهل السنة فى كل شئ ويختلفون عنهم فى أن الإمامة أو الخلافة هى من حق أبناء على بن أبى طالب وحدهم دون بقية الناس ، وظل الأمر كذلك حتى جاء منتصف القرن الثانى الهجري فظهر مذهب الشّيعة وقام فقهاؤه بكتابة كتب ومدونات وضحوا فيها أصول هذا المذهب وأسسه .. " انظر : الأصفهاني : مقاتل الطالبيين ، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر ، ص٢٤-٥٨٩ ، المقريزي : كتاب النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم ، حققه وعلق حواشية حسين مؤنس، ص٣٧-٤٣، ٤٢-٩٤ ، محمود اسماعيل :

فرق الشّيعة ، بين التفكير السياسي والنفي الديني ، ص١٣-١٥٤ ، محمد عمارة : الفرق الإسلامية ، ص١٤٣-١٤٤ ، رجب محمد عبد الحليم : تاريخ الدولة العربية الإسلامية منذ نشأتها إلى نهاية عصر بني أمية ، ص٢٠٠-٢٠١ ، أسامة محمد قبعي : الخوارج في سجستان حتى ظهور الصفّاريين ، (بحث منشور.. ، ص٣٠٨ ، حاشية ٨٦) .

[١٠٧] راجع : القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٠٠-٢٨١ ، محمد حسين ناصر الشّريعة : المرجع السابق ، مقدمة على دواني ، ص٤-٩ .

[١٠٨] في مقدمة كتاب الأشعري القُمّي الشّيعي (فرق الشّيعة) : قيل إن أول من هاجر من العرب إلى قُمّ أخَوان يقال لأحدهما عبد الله والآخر الأحوص (سنة ٦٢هـ) الأمر الذي يدل على معرفة بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري لمدينة قُمّ ونواحيها قبل مرحلة اتمام فتحها : انظر الأشعري القُمّي : فرق الشّيعة..، { مقدمة عبد المنعم الحفني ، ص١٢}

[١٠٩] راجع : المصدر نفسه ، { مقدمة عبد المنعم الحفني ،ص١٢ } ، القُمّي : المصدر السابق ، ص٢٥٨-٢٦٥ ، خواندامير : تاريخ حبيب السّير في اخبار افراد بشر ، بامقدمه بقلم : استاد بزداكوار آقاى جلال الدين همائى ، جلد دوم، ص٢-ه ، ١٥٤-١٥٦ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧ .

[١١٠] انظر : عبد الرفيع حقيقت (رفيع) : تاريخ جُنبشهاى مذهبى درايران ، جلد اوّل ، ص٢٧٩-٢٨١، محمد مفيد مستوفى يزدى : مختصر مفيد ، " در احوال بلاد ولايت ايران " ، ص١٣١،١٣٢ ، حسن أحمد محمود : المرجع السابق، ص١٧ .

[١١١] راجع : محمد بن حبران الزيدى الشيعى : الكامل المنير جواب الخوارج على كتابيم الذين طغوا فيه على أمير المؤمنين على بن أبي طالب كرم الله وجيه ..، (مخطوط بدا الكتب المصرية ، رقم ٦ مجاميع – نحل طلعت – رقم الميكروفيلم ٥١٣٤٨) ، ورقة ١ إلى ورقة ١٦٩ ، القمي : المصدر السابق ، ص١٩١-٣٠٥ ، ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـ٤ ، ص٣٩٧،٣٩٨ .

[١١٢] " في كتابات القمي واليعقوبي اشارات لجميع عناصر سكان قم " : راجع : القمي : المصدر السابق ، ص٢٠٠-٢٨١ ، اليعقوبي : المصدر السابق ، ص٢٧٤ .

[١١٣] انظر : تاريخ قم ، ص٢٤٠-٣٠٥ .

[١١٤] انظر : البلدان ، ص٢٧٤ .

[١١٥] " بعد فتح الأشاعرة لقم ونواحيها وهجرات الأشاعرة الشيعة من الكوفة أصبح سكان قم من أشاعرة الكوفة الشيعة – انتقلت بطونهم إلى هذه المدينة هربا من بطش الخلفاء .. – ، وكانت الكوفة – عاصمة الخلافة في عهد الخليفة على بن أبي طالب (٣٥-٤٠هـ) – من أهم مراكز التشيع في العراق والدولة الإسلامية " : انظر : عبد الرفيع حقيقت (رفيع): فرهنك تاريخى وجغرافيايي شهرستانهاى ايران ، ص٤٠٤،٤٠٥ ، محمد جواد مشكور : موسوعة الفرق الإسلامية ، تقديم الاستاذ كاظم مديرشانه جي ، تعريب على هاشم ، ص٦١،٦٦،٦٧،٦٩،٧٠،٧١،١١٤،١١٩،٣٢٨،٣٣٣، ابراهيم باستاني باريزي : المرجع السابق، (مقدمة المترجم).

[١١٦] نظر : اليعقوبي : المصدر السابق ، ص٢٧٤ .

[١١٧] راجع :

C.E. BOSWORTH, The Kufichis or Qufs in Persian history, (study in, The Medieval History of Iran,..), PP 9 – 17.

[١١٨] راجع : محمد حسين ناصر الشريعة : المرجع السابق ، مقدمة على دواني ، ص١-٧ .

[١١٩] " الموالي : ذكر ابن خلدون في مقدمته عن الموالي .. " انه إذا اصطنع أهل العصبية قوما من غير نسبهم أو استرقوا العبدان والموالي والتحموا به .. ضرب معهم أولئك الموالي والمصطنعون بنسبهم في تلك العصبية ولبسوا

جلدتها كأنها عصبتهم .. وكما ذكر صلى الله تعالى عليه وسلم " مولى القوم منهم .. " ، وهذا شأن الموالى فى الدول .. كالبرامكة فى الدولة العباسية .. " : راجع : ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون ، ص٩٦ .

(١٢٠) انظر : اليعقوبي : المصدر السابق ، ص٢٧٤ ، صالح أحمد العلى : المرجع السابق ، ص٤٠ .

(١٢١) المرجع نفسه ، والصفحة .

(١٢٢) انظر القمي : تاريخ قم ، (مقدمة المترجم) ، ص٤-٣٠٥ ، بدوى طبانة : الصاحب بن عباد " الوزير الأديب العالم " ، ص١٢-٣٧٣ ، صالح أحمد العلى : المرجع السابق ، ص٤٠ .

(١٢٣) البلدان ، ص٢٧٤ .

(١٢٤) فرق الشيعة ، (مقدمة عبد المنعم الحفني ، ص١٢،١٣) .

(١٢٥) معجم البلدان : جـ٤ ، ص٣٩٧،٣٩٨ .

(١٢٦) راجع : محمد علي بن علي بن بهاء الدين الطهراني القمي : أنوار المشعشعين فى شرافة القم والقميين .. ، جلد اول ، ص٣-٩ .

(١٢٧) البلدان ، ص٢٧٥ .

(١٢٨) انظر : القمي : المصدر السابق ، ص٢٤٠-٣٠٥ .

(١٢٩) انظر: محمد حسين ناصر الشريعة : المرجع السابق ، (مقدمة على دوانى) ، ص٢-١٦ .

(١٣٠) انظر : السيد الهادى بن ابرهيم بن المفضل المرتضى الحسنى ، المعروف بابن الوزير : الارشاد الهادى الى منظومة السيد الهادى " وهى منظومة فى عقائد الزيدية " ، (مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٨٧ عقائد تيمور ، ميكروفيلم ٨٤١٤) ، ورقة ١١ الى ورقة ٤٧ ، القمي : المصدر السابق ، ص٢٣،٣٧،٢٤٠،٢٤٤،٢٤٦،٢٥٠،٢٥١،٢٥٢،٢٥٣،٢٥٤،٢٥٥،٢٥٦،٢٥٧ ، ٢٦٠،٢٦١،٢٦٢،٢٦٣،٢٩٠،٢٩١ .

(١٣١) انظر : المصدر نفسه ، والصفحات .

(١٣٢) انظر : عبد الرفيع حقيقت (رفيع) : تاريخ جنبشهاى مذهبى در ايران ، جلد اول ، ص٢٢١،٢٢٢،٢٢٣،٢٢٥ .

(١٣٣) محمد حسين ناصر الشريعة : المرجع السابق ، ص٧،٨ .

(١٣٤) راجع : تاريخ قم ، ص٢٣،٣٧،٢٤٠،٢٦٣،٢٩٠،٢٩١ .

(١٣٥) راجع : معجم البلدان : جـ٤ ، ص٣٩٧،٣٩٨ .

(١٣٦) (" كان عبد الله بن سعد الأشعرى متقدم أشقائه من بنو سعد بن مالك بن عامر الأشعري..") : راجع : الأشعري القمي : المصدر السابق ، (مقدمة عبد المنعم الحفني ، ص١٢) .

(١٣٧) راجع : القمي : المصدر السابق ، ص٢٣،٣٧،٢٤٠،٢٦٣،٢٩٠،٢٩١ ، ابن حوقل : المصدر السابق ، ص٣٧٠ ، المقدسي : المصدر السابق ، ص٣٩٥

(١٣٨) معجم البلدان : جـ٤ ، ص٣٩٧،٣٩٨ .

(١٣٩) " الشيعة الإمامية " : " هناك فرق شيعية متعددة ، وما عدا الفرق التى لايعبأ بها ، فإن أربع فرق هي أهم الفرق جميعا ، وهى الإمامية ، والزيدية ، والإسماعيلية ، والغلاة . أما الإمامية وهو اسم عام للفرق التى تعتقد بإمامة علي بن أبى طالب وابنائه – عليهم السلام – .. ويقولون : لايمكن أن تخلوا الأرض من إمام . " وتنتظر ظهور أحد العلويين فى آخر الزمان ليملأها قسطا وعدلا بعد أن ملئت ظلما وجورا " .. وافترقت الإمامية فرقا أكبرها الإثنا عشرية والزيدية والإسماعيلية " : راجع : عن فرق الشيعة والشيعة الإمامية : (الصدوق) أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي : كتاب عيون أخبار الرضا ، (مخطوط بدار الكتب المصرية ، نحل إسلامية طلعت تاريخ ٢١ ، رقم الميكروفيلم ٢٠٥٦٨) ، ورقة ٢ الى ورقة ٢٨٢ ، راجع : الأشعري القمي : المصدر السابق ، ص٣١-

٣٢،٣٦-٣٧،٦٩-٧٠،٩١،١٠٥ ، حاشية ٣ ، ١٠٦ ، النوبختي: فرق الشيعة ، حققه عبد المنعم الحفنـــي ، ص٣١-٣٢، ٣٦- ٣٧، ٦٩ - ٧٠، ٩١ ، ١٠٥-١٠٦ ، عبد القاهر البغدادى : الفرق بين الفرق : حققه طه عبد الـــرؤوف ســعد ، ص٢٢-٢٣،٢٦-٢٧،٣٠-٣١،٣٢-٤٠ ، حميد بن أحمد المحلي : (من) كتاب الحدائق الوردية فى مناقب أئمة الزيدية، (ضمن كتاب أخبار أئمة الزيدية فى طبرستان وديلمان وجيلان ، نصوص تاريخية جمعها وحققـــها فيلفـــرد مـــاديلونغ) ، ص١٧٣-٣٤٩ ، أحمد بن سهل الرازي : أخبار فخ ، (وخبر يحيى بن عبد الله وأخيه إدريس بـــن عبـــد الله ، انتشـــار الحركة الزيدية فى اليمن والمغرب والديلم) ، دراسة وتحقيق ماهر جرار ، ص١٣١-٣٢٨ ، خوانـــدا مـــير: المصـــدر السابق ، جلد دوم ، ص٢-١٨٦ ، عبد الرفيع حقيقت : جنبش زيديه درايرن " شامل فعاليتهاى فكرى وسياسي علويـــان زيدي درايرن " ، ص٦-١٩٤ ، يعقوب آزند : قيام شيعي سربداران ، ص٢١٧-٣٢٦ ، محمد جواد مشكور : المرجـــع السابق ، ص١٢١-١٣٠،٣٢٢-٣٤١ .

(١٤٠) راجع : القمى : المصدر السابق ، ص٢٦٦-٣٠٥ .

(١٤١) راجع : آثار البلاد وأخبار العباد ، ص٤٤٣ .

(١٤٢) راجع : تاريخ قم ، ص١٩١-٣٠٥ .

(١٤٣) راجع : صورة الأرض ، ص٣٧٠ .

(١٤٤) راجع : أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، ص٣٩٥ .

(١٤٥) راجع : آثار البلاد وأخبار العباد ، ص٤٤٢،٤٤٣ .

(١٤٦) راجع : معجم البلدان ، جـــ٤، ص٣٩٧،٣٩٨ .

(١٤٧) " الشيعة الغالية : ذهبت مذاهب الغلاة الشيعة إلى أنهم ألهوا عليا وقالوا بعصمة الإمام وبأن كـــل شـــئ بـــالتعليم لا بالتحصيل العقلى ، وهذا التعليم مصدره الإمام المعصوم وحده .. ، والأشعري التمي ذكر أنهم (خمس عشـــرة فرقـــة : البيانيـــة ، المنصوريـــة ، الســـبئية ، ..) " ، راجـــع عنـــهم : الأشـــعري القمـــي : المصـــدر الســـابق ، ص٣١-٣٢،٣٣،٣٩٤٠،٤٦،٥٢،٥٣،٥٦ ، المقريزي : الخطط المقريزيـــة ، جـــ٢ ، ص٣٥١،٣٥٢،٣٥٣،٣٥٤ ، فلـــهوزن : الخوارج والشيعة ، ترجمه عن الألمانية عبد الرحمن بدوى ، (تصدير عبد الرحمن بدوى)، ص١٤٦-٢٦٤، فان فلوتـــن : السيادة العربية والشيعة والاسرائيليات فى عهد بنى أمية ، ترجمه عن الفرنسية وعلق عليه حسن ابراهيم حسن ، ومحمـــد زكى ابراهيم ، ص٧٥-٩٠ ، عبد المنعم الحفنى : موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية ، ص٢٦٥-٢٦٩ .

(١٤٨) انظر : ابن حوقل : المصدر السابق ، ص٣٧٠ .

(١٤٩) انظر : ياقوت الحموي : المصدر السابق ، جـــ٤ ، ص٣٩٧ ، لسترنج : المرجع السابق ، ص٢٤٥.

(١٥٠) " الإمام علي بن موسى الرضا " كانت إمامته أيام الخليفة العباسى المأمون (١٩٨-٢١٨هـــ / ٨١٣-٨٣٣م) ، وهـــو الإمام الثامن عند طائفة الإمامية الاثنا عشرية ، والمصادر الشيعية تذكر أن الخليفة المأمون وتحـــت ظـــروف وعوامـــل متعددة قام بتولية على الرضا ولاية عهده .. ، ثم ما كان بعد ذلك من موت ذلك العلوي (٢٠٢هـــ) ، - على ما ورد فـــى المصادر الشيعية -- بتدبير المأمون .. وذلك ضمن سياسة الدولة الإسلامية منذ زمن الأمويين والعباسيين الســـنة بتعقـــب الشيعة والقضاء عليهم .. " راجع : (الصدوق) أبو جعفر بن بابويه القمي : عيون أخبار الرضا ، (مخطوط) ، ورقـــة ٢٠٥ إلى ورقة ٢٢٥، أبو الفرج الأصفهاني : المصدر السابق ، ص٢٤-٧٢٢ ، راجع كذلك : ابن النديم : الفهرســـت ، تحقيق رضا المازندراني، ص٢٢٣-٢٢٧ ، حسن ابرهيم حســـن : تـــاريخ الإســـلام السياســـي والدينـــي ، جـــ٢.. ، ص١١١،١٦٤ ، نبيلة عبد المنعم داود : نشأة الشيعة الإمامية ، ص٥٣-٢٩٩ ، راجع كذلك :

C.E. BOSWORTH, on the chronology of the ziyarids in Gurgan and Tabaristan, [study in…], PP 25 – 34.

(١٥١) " كانت فاطمة المعصومة .. ، ذاهبة لزيارة أخيها الإمام الرضا .. ولكن جماعة من قطاع الطرق خرجوا عليها وقتلوا كل أتباعها وتركوها وحيدة وسط الصحراء . وعند ما علم أشاعرة قم بما حدث ، هرعوا إليها وأخذوها إلى المدينة وهى فى حالة سيئة ، ولم تلبث أن فارقت الحياة . وبنى لها المقام فى المكان نفسه .. " ، " وقد أطلق على قم فى العصرالإسلامي أسماء كثيرة : (بلدة المؤمنين) ، و (دار العبادة) ، و (دار العلم) ، و (دار الموحدين) ، و (دار مدينة المؤمنين) .." :راجع : جعفر شامنى : فرهنك القاب وعناوين شهرها ، ص٤٤-٤٩،٩٦،١٨٣،٢٥٠،٢٥١،٢٥٤،٢٦١، محمد حسين ناصر الشريعة : المرجع السابق ، (مقدمة على دواني) ، ص١٢-١٦ ، راجع كذلك : محمد السعيد جمال الدين : دولة الإسماعيلية فى إيران ، (بحث فى تطور الدعوة الإسماعيلية إلى قيام الدولة مع ترجمة للنص الفارسي الذي ورد عنها فى كتاب " تاريخ جهانكشاى " لعطا ملك الجويني) ، ص١١-١١١، محمد المنسي قنديل : إيران .. ، (استطلاع..) ، ص٥٤،٥٥ .

(١٥٢) " عن الفرس والتشيع : ، فقد كان استياء الموالى من الفرس وغيرهم والمظالم التي يشكون منها مرتعا لكل حركة ثورية حدثت فى عهد الدولة الأموية، فما أن اتجهت الحركة الشيعية إليهم اتجاها قويا حتى التف حولها جمع غفير منهم، اعتنقوا مبادئها ، ودافعوا عنها ببسالة منقطعة النظير . ويرى (براون) : " أن العقيدة المتعلقة بالحق الإلهي التي أودعت فى الأسرة الساسانية كانت ذات أثر عظيم فى تاريخ الفرس والتشيع .. " . ويعتقد الفرس أن الحسين بن علي شهيد كربلاء (عام ٦١هـ) – وهو أصغر ولدى فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم قد تزوج (شهربانو) ابنة يزدجرد الثالث ، آخر ملوك الساسانيين . واستنادا إلى هذا أصبح الأئمة من الشيعة بقسميها (الإثنا عشرية والإسماعيلية) لا يمثلون حق أهل بيت النبوة .. فحسب ، بل يمثلون حق الملك .. ، من حيث كونهم يتمتعون بإنحدارهم من بيت الرسالة ومن أسرة ساسان . ومن هنا نشأت العقيدة السياسية .. " . " وكان معظم الناس فى إيران على المذهب السني حتى مطلع القرن التاسع الهجري ، وكانت جميع المدن سنية ما عدا غرب إيران فى (قم ، وسبزوار ، وكاشان ، وآوه " آوج" ، والري ، وأردستان وفراهان ونهاوند ..) ، وفى نهاية المطاف تحولت جميع مناطق إيران إلى المذهب الشيعي ،" ففي أحد أيام (عام ١٥٠١م) خرج الشاه إسماعيل الصفوي .. وأعلن أن المذهب الشيعي سوف يصبح من هذه اللحظة هو المذهب الرسمي فى إيران..": راجع : عطا ملك الجويني : تاريخ جهانكشاى..، جـ٣ ، ترجمه من الفارسية محمد السعيد جمال الدين ، ، (ضمن كتاب دولة الإسماعيلية فى إيران..) ، ص١٣٤-١٥٣ ، براون : تاريخ الأدب فى إيران.. ، نقله إلى العربية ابراهيم أمين الشواربي ، ص٢٤٠-٢٥٨ ، راجع كذلك : محمد السعيد جمال الدين : المرجع السابق ، ص٦١،٦٢ ، محمد جواد مشكور : المرجع السابق ،ص٣٣٣ ، نجدت خماش : الإسلام والعربية فى الجناح الشرقي من الدولة الإسلامية ، (دراسة ضمن كتاب دراسات فى التاريخ الإسلامي) ، ص٧٥-٩٢ ، محمد المنسي قنديل: إيران .. { استطلاع.. } ، ص٤٦ .

ملاحق البحث :

أ- جدول الأئمة (الشيعة الإمامية .. الأثنى عشرية ..) من كتـــاب نشـــأة الشـــيعة الإمامية ..

ب- خريطة : (الفتح العربي لقم ..) من كتاب سقوط المدائن..

ج- خريطة قم ضمن (اقليما الجبال وجيلان) .. من لسترنج ..

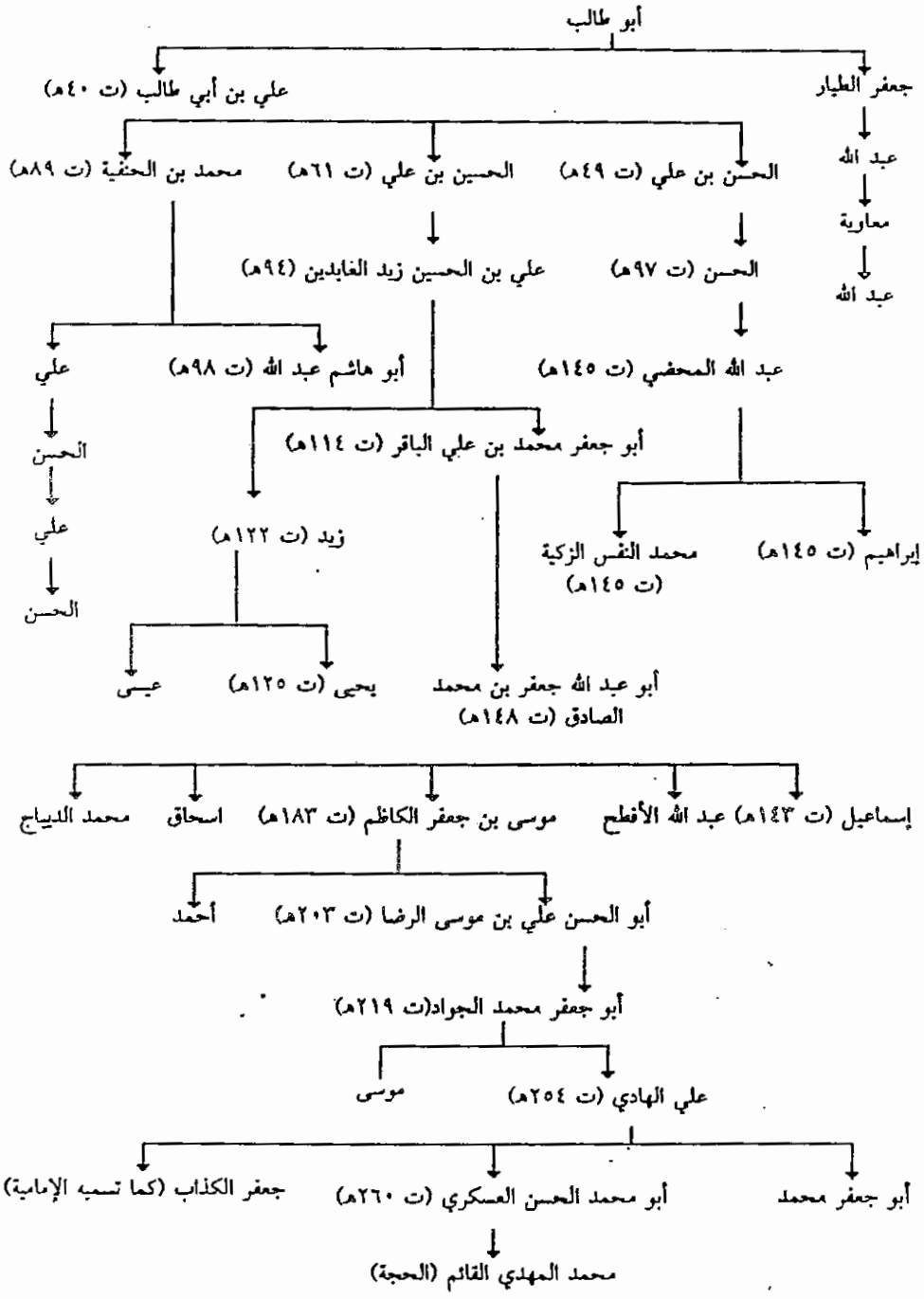
أبو طالب
جعفر الطيار
علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ)
عبد الله
معاوية
عبد الله
الحسن بن علي (ت ٤٩هـ)
الحسين بن علي (ت ٦١هـ)
محمد بن الحنفية (ت ٨٩هـ)
الحسن (ت ٩٧هـ)
علي بن الحسين زيد العابدين (٩٤هـ)
عبد الله المحضي (ت ١٤٥هـ)
أبو هاشم عبد الله (ت ٩٨هـ)
علي
الحسن
علي
الحسن
أبو جعفر محمد بن علي الباقر (ت ١١٤هـ)
إبراهيم (ت ١٤٥هـ)
محمد النفس الزكية (ت ١٤٥هـ)
زيد (ت ١٢٢هـ)
عيسى
يحيى (ت ١٢٥هـ)
أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (ت ١٤٨هـ)
إسماعيل (ت ١٤٣هـ)
عبد الله الأفطح
موسى بن جعفر الكاظم (ت ١٨٣هـ)
اسحاق
محمد الديباج
أحمد
أبو الحسن علي بن موسى الرضا (ت ٢٠٣هـ)
أبو جعفر محمد الجواد(ت ٢١٩هـ)
موسى
علي الهادي (ت ٢٥٤هـ)
جعفر الكذاب (كما تسميه الإمامية)
أبو محمد الحسن العسكري (ت ٢٦٠هـ)
أبو جعفر محمد
محمد المهدي القائم (الحجة)

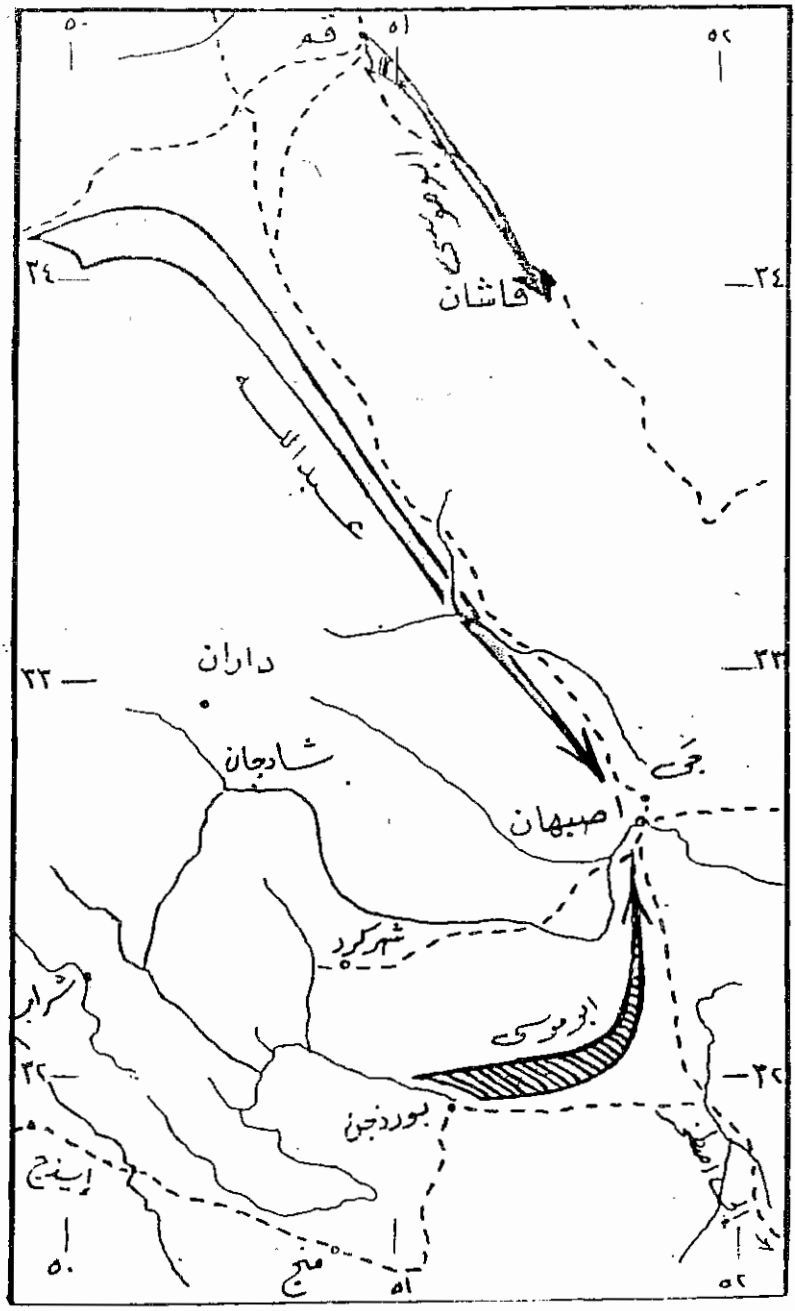
قم
کاشان
داران
شادجان
اصبهان
شهرکرد
ابرموسی
بوردخون
فسا
۵۰
۵۱
۵۲
۳۴
۳۲
۳۰

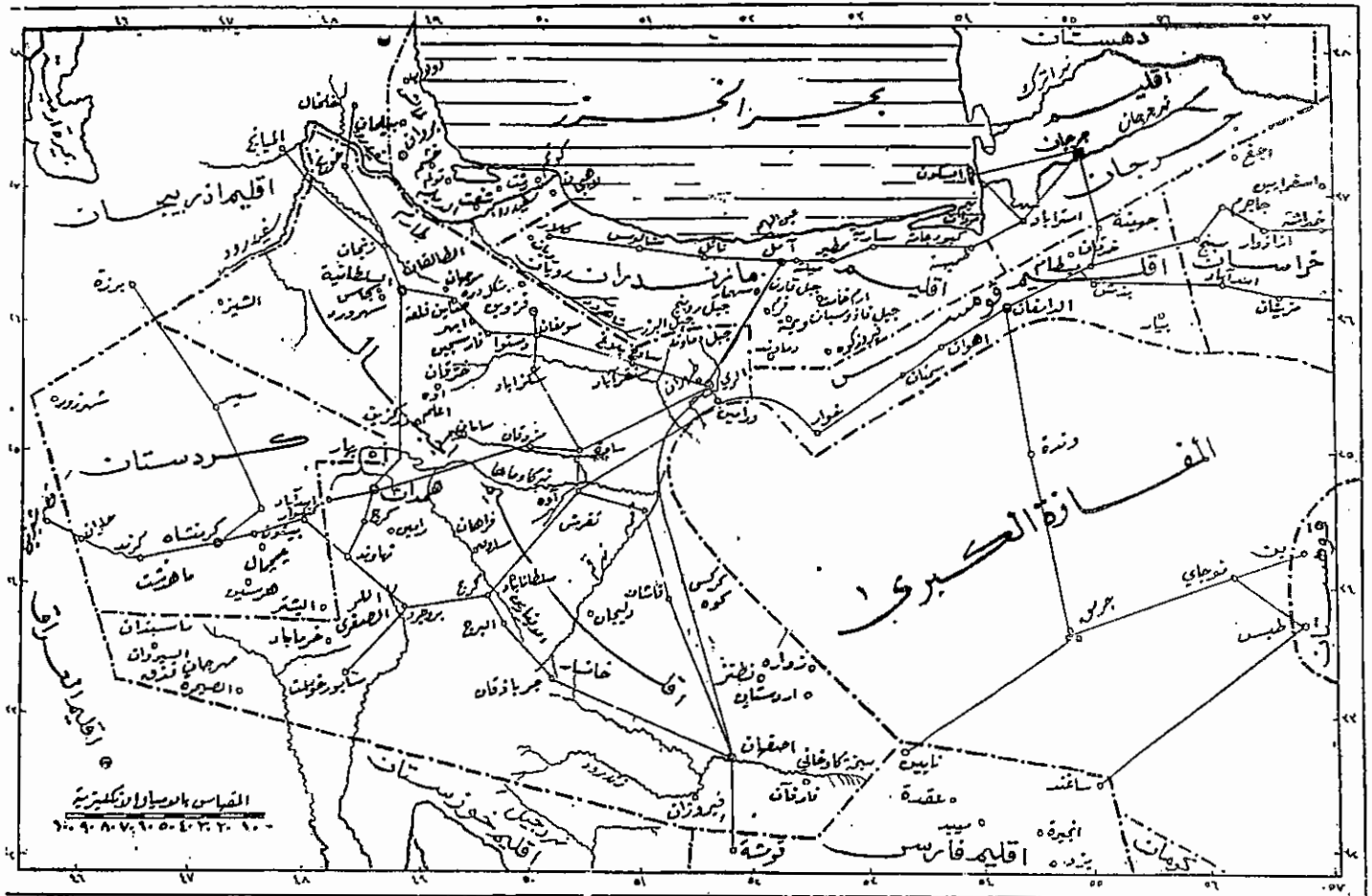

الخارطة : ٥ « اقليما الجبال وجيلان ، مع اقاليم مازندران وقومس وجرجان »

قُمّ ضمن

ثبت المصادر

أولاً : المخطوطات العربية .. :

ابن الوزير - السّيد الهادى بن إبراهيم بن المفضل المرتضى الحسنى (٧٥٨-٨٢٢هـ) .

١- الارشاد الهادى إلى منظومة السيّد الهادى " وهى منظومة فى عقائد الزيدية"، مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٨٧ عقائد تيمور ، ميكروفيلم ٨٤١٤ .

الزيدى - محمد بن جبران الزيدى الشّيعي .

٢- كتاب الكامل المنير جواب الخوارج على كتابهم الذى طغوا فيه على أمير المؤمنين عليّ بن أبى طالب كرم الله وجهه .. ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، رقم ٦ مجاميع - نحل طلعت - رقم الميكروفيلم ٥١٣٤٨ .

الصدوق - أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القُمّي (توفى ٣٨١هـ).

٣- كتاب عيون أخبار الرضا ، مخطوط بدار الكتب المصرية ، نحل إسلامية طلعت - تاريخ ٢١ ، رقم الميكروفيلم ٢٠٥٦٨ .

ثانياً : المصادر العربية والفارسية :

ابن اسفنديار الكاتب البوشنجي - محمد بن الموفق حسن بن أبي علي البغدادى الواعظ الشّيعي (توفى ٦١٧هـ / ١٢٢٠م)

٤- تاريخ طبرستان ، ترجمه من الفارسية إلى العربية ، وقام بدراسته والتعليق عليه دكتور أحمد ابو المجد هلال ، (المنيا - ١٩٩٧م) .

ابن أعثم الكوفي - محمد بن علي أعثم الكوفي (وقيل أبو محمد علي أو أحمد) ، (توفى حوالى سنة ٣١٤هـ / ٩٢٦م) .

٥-كتاب الفتوح ، ٨ أجزاء ، الطبعة الأولى ، السلسلة الجديدة من مطبوعات دائـــرة المعارف العثمانية ، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، (حيـد آباد الدكن - الهند ١٣٨٨هـ - ١٣٩٥هـ / ١٩٦٨م - ١٩٧٥م) ، (الناشر دار الندوة الجديدة - بيروت) .

ابن حزم - أبو محمد علي بن سعيد الأندلسي (٣٨٤-٤٥٦هـ / ٩٤٤-١٠٦٣م).

٦-جمهرة أنساب العرب ، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلمـــاء..، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .

ابن حوقل - أبو القاسم محمد بن علي الموصلي الحوقلي النصيبيني البغدادي (توفـــى سنة ٣٨٠هـ / ٩٩٢م) .

٧-كتاب صورة الأرض ، (الناشر دار صادر ، بيروت ، طبعة مصورة عن ط٢ ، مطبعة بريل - ليدن ٣٨-١٩٣٩م ، تحقيق كرامرز) .

ابن خرداذبة - أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (توفى سنة ٣٠٠هـ / ٩١٢م) .

٨-كتاب المسالك والممالك ، (ملحق به نبذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة لأبـــي الفرج قدامة بن جعفر الكاتب البغدادي { توفى : ٣٢٠هـ}) ، مكتبـــة المثنـــى ، بغداد (د.ت) .

ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد بن خلـــدون الحضرمـــي المغربـــي ، (توفـــى ٨٠٨هـ/ ١٤٠٥م) .

٩-مقدمة ابن خلـــدون ..، (طبعـــة عبـــد الرحمـــن محمـــد - المطبعـــة البهيـــة المصرية)،(د.ت) .

ابن رسته - أبو علي بن عمر (توفى ٣١٠ هـ / ٩٢٢م) .

١٠- كتاب الأعلاق النفيسة ، هو وكتاب البلدان لليعقوبى فى مجلد واحد (المجلـــد السابع فى المكتبة الجغرافية العربية) ، (الناشر ، دار صادر - بيروت ، طبعـــة مصورة عن طبعة مطبعة بريل - ليدن ١٨٩٢م ، تحقيق دى جويه) .

ابن عبد الحكم - أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم (ولد بالفسطاط سنة ١٨٧هـ / ٨٠٣م ، وتوفى فى مطلع سنة ٢٥٧هـ / ٨٧١م).

١١- كتاب فتوح مصر وأخبارها ، ط١ ، (مكتبة مدبولي ، القاهرة ١٤١١ هـ / ١٩٩١م ، طبعة مصورة عن طبعة تورى) .

ابن الفقيه الهمذاني - أبو بكر أحمد بن محمد الهمذاني المعروف بابن الفقيه (توفى ٢٩٠هـ / ٩٠٢م) .

١٢- مختصر كتاب البلدان ، (الناشر ، دار صادر ، بيروت ، طبعة مصورة عن طبعة مطبعة بريل - ليدن ١٣٠٢هـ ، تحقيق دى جويه).

ابن قتيبة الدينوري - الإمام الفقيه أبو محمد عبد الله بن مسلم (المولود سنة ٢١٣هـ/ ٨٢٨م ، والمتوفى سنة ٢٧٦هـ / ٨٨٩م) .

١٣- عيون الأخبار ، (الهيئة العامة للكتاب ، القاهرة - بيروت ١٩٧٣م ، طبعة مصورة عن طبعة مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٣هـ ، ١٣٤٦هـ / ١٩٢٥م، ١٩٢٨م) .

١٤- المعارف ، حققه وقدم له الدكتور ثروت عكاشة ، ط٦ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة : ١٩٩٢م) .

ابن النديم - أبو الفرج محمد بن اسحق أبي يعقوب بن النديم الوراق (توفى فيما بين سنة ٣٨٥هـ - ٣٩٠هـ / ٩٩٥م - ٩٩٩م) .

١٥- كتاب الفهرَسْت ، تحقيق رضا - تجدّد بن علي زَين العَابدين الحَائِري المَازندرَاني ، ط٣ ، دار المسيرة ، (بيروت : ١٩٨٨م) .

أبو القاسم الفردوسي - أبو القاسم بن حسن بن اسحاق بن شرفشاه (توفى فيما بين سنة ٤١١هـ ، ٤١٦هـ / ١٠٢١م ، ١٠٢٥م) .

١٦- الشاهنامه ، بكوشش (أى تسهيل) جلال خالقى مطلق ، بامقدمه إحسان يارشاطر ، ٥ أجزاء ، (انتشارات مزدا ، نيويورك - كاليفورنيا ، ١٣٦٦-١٣٧٥، (١٩٩٧م) ، (بالفارسية) ، (وقد ترجمت إلى العربية) .

أبو المعالي محمد الحسيني - أبو المعالي محمد بن علي الحسيني العلوي البغدادي (المتوفى ما بين سنة ٤٦٥هـ - ٤٨٥هـ) .

١٧- ألف بالفارسية كتاب بيان الأديان ، نقله إلى العربية الدكتور يحيى الخشاب (فصلة من مجلة كلية الآداب - المجلد التاسع عشر ، الجزء الأول ، مايو سنة ١٩٥٧م) ، (مطبعة جامعة القاهرة ١٩٥٩م) .

أبو يوسف - القاضى أبو يوسف يعقوب بن ابراهيم ، صاحب الإمام أبى حنيفة ، (المتوفى سنة ١٨٢هـ / ٧٩٨م) .

١٨- كتاب الخراج (كتاب ضمن موسوعة الخراج) ، درا المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت - لبنان ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) .

الإصطخري المعروف بالكرخي - أبو اسحق ابراهيم بن محمد الفارسي الإصطخوي المعروف بالكرخي (توفى سنة ٣٤١هـ / ٩٥٢م) .

١٩- مسالك الممالك : " وهو معول على كتاب صور الأقاليم لأبى زيد أحمد بن سهل البلخي ، تحقيق دى جويه ، ط٢ ، مطبعة بريل - ليدن ١٩٢٧م ، أعادت نشره دار صادر عن طبعة ليدن ١٩٢٧م " ، (دار صادر - بيروت) .

الأصفهاني - أبو عبد الله حمزة بن الحسن الأصفهاني (ولد حوالى سنة ٢٧٠هـ وتوفى قبل سنة ٣٦٠هـ / ٨٨٣-٩٧٠م) .

٢٠- تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، منشورات دار مكتبة الحياة ، (بيروت - لبنان ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م).

الأصفهاني - أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد ، (٢٨٤-٣٥٦هـ / ٨٩٧-٩٦٧م)

٢١- مقاتل الطالبيين ، شرح وتحقيق السّيد أحمد صقر ، دارإحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي .. ، القاهرة (د. ت) .

الأصفهاني - مفضل بن سعد بن الحسين - الملقب بالمافروخي الأصفهاني (من علماء القرن الخامس الهجري) .

٢٢- كتاب محاسن أصفهان ، تصدى لتصحيحه وطبعه ونشره السّيد جلال الدين الحسيني الطهراني ، مطبعة مجلس ، طبعت أول مرة فى طهران عاصمة إيران (١٣٥٢هـ / ١٩٣٣م) .

البغدادي - عبد القاهر بن طاهر بن محمد الإسفرائيني التميمي " عبد القاهر البغدادي " (المتوفى ٤٢٩هـ / ١٠٣٧م) .

٢٣- الفَرق بين الفِرق وبَيَان الفِرقة النّاجيَة منهم ، حقق أصوله وقدم له وعلق عليه ووضع فهارسه طه عبد الرؤوف سعد ، مؤسسة الحلبى للنشر والتوزيع،القاهرة(د.ت) .

البلاذري - أبو العباس أحمد بن يحيى بن جابر (توفى ٢٧٩هـ / ٨٩٢م).

٢٤- فتوح البلدان ، قوبل هذا الكتاب على نسخة الأستاذ الشنقيطي المحفوظة بدار الكتب المصرية ، عنى بمراجعته والتعليق عليه رضوان محمد رضوان ، طبعة دار الكتب العلمية (بيروت : ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) .

تنسر- تنسر " هربذ هرابذة الملك أردشير " رئيس سدنة بيوت النار - أيام أردشير بابكان أول ملوك الساسانيين الإيرانيين (٢١٢-٢٤١م) .

٢٥- كتاب تنسر ، " أقدم نص عن النظم الفارسية قبل الإسلام " ، " الكتاب رسالة تاريخية وسياسية وأخلاقية فى صورة مراسلة بين كبير الهرابذة تنسر وملك طبرستان جشنسف شاه ، هذا الكتاب نقله ابن المقفع من البهلوية الى اللغة العربية فى القرن الثانى الهجرى ، ونقل عنه أو عن النص البهلوى ، المسعودي فى مروج الذهب والتنبيه والاشراف ، وابن مسكويه فى تجارب الأمم ، وفى القرن السادس الهجرى نقله ابن اسفنديار من العربية التى قام بها ابن المقفع الى

الفارسية ، وافتتح بها كتابه عن تاريخ طبرستان ، نقلها من الترجمة الفارسية لابن اسفنديار إلى اللغة العربية ، الدكتور يحيى الخشاب ، جماعة الأزهر للنشر والتأليف ، مطبعة مصر (القاهرة ، ١٩٥٤م) .

الجويني - علاء الدين عطا ملك بن بهاء الدين محمد بن محمد الجويني " عطا ملك الجويني " (ولد سنة ٦٢٣هـ / ١٢٣٦م - توفى فى الرابع من ذى الحجة من سنة ٦٨١هـ / مارس ١٢٨٣م) .

٢٦- كتاب تاريخ جهان كشاي " أى فاتح العالم " بدأ عطا ملك فى تصنيفه بالفارسية سنة ٦٥٠هـ ، وفرغ منه سنة ٦٥٨هـ ، الجزء ٣ ، دراسة وتعليق وترجمة من الفارسية إلى العربية الدكتور محمد السعيد جمال الدين ، (دراسة ضمن كتاب دولة الإسماعيلية فى إيران ، بحث فى تطور الدعوة الإسماعيلية إلى قيام الدولة ، مع ترجمة للنص الفارسي الذى ورد عنها فى (تاريخ جهانكشاى) ، ط١ ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، (طبعة بيروت : ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م) .

الحموي : الإمام شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي" ياقوت الحموي" ، (ولد حوالى سنة ٥٧٤هـ / ١١٧٨م، وتوفى سنة ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) .

٢٧- معجم البلدان ، (٥) مجلدات ، دار صادر ، دار بيروت ،(بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .

الخوارزمي - الإمام الأديب اللغوى - أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف الكاتب (توفى سنة ٤٠٧هـ / ١١٠٣م) .

٢٨- مفاتيح العلوم ، عنى بتصحيحه ونشره للمرة الأولى ، ادارة الطباعة المنيرية بمصر ، مطبعة الشرق ، (القاهرة ، ١٣٤٢هـ) .

خواندامير - غياث الدّين بن همام الدّين (٨٨٠-٩٤٢هـ / ١٤٧٥-١٥٣٥م) .

٢٩- تاريخ حبيب السّير في اخبار افراد بشر ، جلد اوّل ، بامقدمه : استادبزركوارآقاى جلال الدين همائى ، جلد اوّل ، جلد دوّم ، ازانتشارات كتابخانه خيام ، (طهران : ١٣٣٣ شمسى) ، { بالفارسية } .

الرازي - أحمد بن سَهل الرّازي (توفى فى الربع الأول من القرن الرابع الهجري).

٣٠- أخبار فخّ ، وخبر يحيى بن عبد الله وأخيه إدريس بن عبد الله ، (انتشار الحركة الزيّدية فى اليمن والمغرب والدّيلم) ، دراسة وتحقيق مَاهِرجرّار ، سلسلة المصادر الزيّدية " ١ " ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي - (بيروت : ١٩٩٥م) .

الطبري - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ/٨٣٨-٩٢٢م) .

٣١- تاريخ الرسل والملوك ، ١٠ أجزاء ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، سلسلة ذخائر العرب رقم (٣٠) طبعة دار المعارف -القاهرة (١٩٧٧-١٩٧٩م) .

القزويني - أبو عبد الله زكريا بن محمد بن محمود (توفى سنة ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)

٣٢- آثار البلاد وأخبار العباد ، الناشر دار صادر (بيروت) ، (د.ت) .

القُمّي - حسن بن محمد بن الحسن القُمّي (المتوفي فى مطالع القرن الخامس الهجري)، كتب للصاحب بن عباد (المتوفى سنة ٤٠٦هـ/١٠١٥-١٠١٦م) .

٣٣- كتاب تاريخ قُمُّ ، " درسال ٣٧٨ قمرى بعربي " وقد ضاع الأصل العربى للكتاب وبقيت نسخة مخطوطة من الترجمة الفارسية التى نقلها حسن بن على بن حسن القُمّي " بفارسي درسال ٨٠٥= ٨٠٦ قمري " (توفى سنة ٨٠٥هـ/١٤٠٢م) ، قام بنشرها وتصحيحها وتحشيتها سيّد جلال الدّين طهرانى ، (طهران : ١٣١٣هـ.ش / ١٩٣٤م) ، { بالفارسية } .

القُمّي - سعد بن عبد الله الأشعري القمّي (المتوفى سنة ٣٠١هـ / ٩١٣م).

٣٤- فرق الشّيعة ، حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسة وافية الدكتورعبد المنعم الحفني ، ط١ ، دار الرشاد ، (القاهرة ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

القُمّي - محمد على الطهراني القُمّي .

٣٥- أنوار المشُعشعين فى شرافة القُم والقمّيين .. جلد اول ، (طهران : ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م) ، { بالفارسية } .

الكرمانى - احمد على خان وزيرى كرمانى (من اعلام العصر القاجارى).

٣٦- تاريخ كرمان (سالارّيه) ، به تصحيح وتحشيه وبامقدمه محمد ابراهيم " باستانى باريزي " ، جاب دوم - طبعة ثانية - ، انتشارات ابن سينا ، (طهران : ١٣٥٢ شمسى) ، { بالفارسية } .

الكرديزى - أبو سعيد عبد الحى بن الضحاك بن محمود الكرديزى (توفى سنة ٤٤٢-٤٤٣هـ/١٠٥٠-١٠٥٢م) .

٣٧- زين الأخبار ، ترجمته عن الفارسية ، الدكتورة عفاف السيد زيدان رئيسة قسم اللغة الفارسية وآدابها ، جامعة الأزهر ، الطبعة الأولى ، دار الطباعة المحمدية بالأزهر ، (القاهرة : ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م) .

مجهول مؤلف .

٣٨- كتاب تاريخ سيستان ، تأليف در حدود ٤٤٥-٧٢٥ ، بتصحيح ملك الشعراء بهار ، بهمت محمد رمضانى ، (در طهران / ١٣١٤هـ.ش) ، { بالفارسية } .

٣٩- كتاب تاريخ سيستان ، عربه عن الفارسية وعلق عليه الدكتور أحمد الخولى ، (ضمن كتاب سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصفّاريين، دراسة تاريخية وحضارية مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف) ، دار حراء ، القاهرة (د . ت) .

مجهول المؤلف .

٤٠- العيون والحدائق فى أخبار الحقائق " من خلافة الوليد بن عبد الملك إلى خلافة المعتصم " ، جـ٣ ، (صورته مكتبة المثنى ببغداد عن طبعة" DE GOEJE " ، المطبوعة فى LEIDEN سنة 1871 ,1869).

المُحلّي - حَميد بن أحمد (توفى ٦٥٢هـ/١٢٥٤م) .

٤١- كتاب الحدائق الوردية فى مناقب أئمّة الزيدية ، (ضمن كتاب أخبار أئمّة الزّيدية فى طبرستان وديلمان وجيلان ، نصوص تاريخية جمعها وحققها فليفرد مـــاديلونغ) ، نصوص ودراسات ، سلسلة يصدرها المعهد الألماني للأبحاث الشرقية فى بـــيروت ، ٢٨ ، (بيروت : ١٩٨٧م) .

المسعودي - أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن عبد الله الـــهذلي المســعودي ، يتصل نسبه بعبد الله بن مسعود الصحابي الجليل ، وقد ذاعت شهرته بإسم المســعودي (توفى فى الفسطاط ٣٤٦هـ/٩٥٧م) .

٤٢- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، (٤) أجزاء ، تحقيق محمد محيى الديـــن عبـــد الحميد ، المكتبة العصرية ، (صيدا - بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .

المقدسي المعروف بالبشاري - شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبى بكـــر البناء الشامي المقدسي المعروف بالبشاري ، " ولد ٣٣٥هـ/٩٤٦م ، وتوفى آواخـــر القرن الرابع الهجرى (حوالى سنة ٣٩٠هـ/١٠٠٠م) .

٤٣- أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم ، الطبعة الثالثة ، مكتبة مدبولى - (القـــاهرة : ١٤١١هـ - ١٩٩١م) ، (طبعة مصورة عـــن طبعـــة ليـــدن : ١٩٠٦م ، تحقيـــق دىجويه) .

المقريزي - تقي الديـــن أبـــى العبـــاس أحمـــد بـــن علـــي المقريـــزي ، (توفـــى ٨٤٥هـ/١٤٤١م) .

٤٤- كتاب المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـــالخطط المقريزيـــة، جزءان ، ط٢ ، مكتبة الثقافة الدينية ، (القاهرة : ١٩٨٧) ، (طبعة مصـــورة عـــن طبعة بولاق : ١٢٧٠هـ) .

٤٥- كتاب النزاع والتخاصم فيما بين بني أميّة وبنى هَاشم ، حققه وعلق على حواشيه دكتـــور حســـين مؤنـــس ، سلســـلة ذخـــائر العـــرب رقـــم ٦٢ ، دار المعـــارف - القاهرة(١٩٨٨م) .

النرشخي - أبو بكر محمد بن جعفر النرشخي (٢٨٦- ٣٤٨هـ/٨٩٩-٩٥٩م) .

٤٦- كتاب تاريخ بخارى ، عربه عن الفارسية وقدم له وحققه وعلق عليه الدكتور أمين عبد المجيد بدوى ، ونصرالله مبشر الطرازي ، سلسلة ذخائر العرب رقم (٤٠) ، ط٣ ، دار المعارف (القاهرة ١٩٩٣م) .

النوبختي - أبو محمد الحسن بن موسى النوبختي (المتوفى سنة ٣١٠هـ/٩٢٢-٩٢٣م) .

٤٧- فرق الشّيعة ، حققه وصحح نصوصه وعلق عليه وقدم له بدراسه وافيه الدكتور/ عبد المنعم الحفنى ، ط١ ، دار الرشاد ، (القاهرة : ١٤١٢هـ/١٩٩٢م) .

الواقدى - محمد بن عمر بن واقد (توفى سنة ٢٠٧هـ) .

٤٨- كتاب الرِّدة ، مع نبذة من فتوح العراق وذكر المثنى بن حارثة " الشيباني " " رواية أحمد بن محمد بن أعثم الكوفي " ، تحقيق يحيى الجبوري ، ط١ ، دار الغرب الإسلامى - بيروت (١٤١٠هـ/١٩٩٠م) .

اليعقوبي - أحمد بن أبى يعقوب بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العباسي المعروف باليعقوبي (توفى سنة ٢٨٤هـ/٨٩٧م) .

٤٩- البلدان هو وكتاب الأعلاق النفيسة لابن رسته فى مجلد واحد (المجلد السابع) ، (دار صادر - بيروت ، طبعة مصورة عن طبعة بريل - ليدن ١٨٩٢م ، تحقيق دى جويه) .

ثالثاً : كتب عربية وفارسية حديثة :

آدوارد جرانفيل براون .

٥٠- تاريخ الأدب فى إيران ، من الفردوسي إلى السَّعدْي ، نقله إلى العربية الدكتور ابراهيم أمين الشواربي ، مصر (١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م) .

آرثر كريستنسن .

٥١- إيران فى عهد الساسانيين ، ترجمة دكتور يحيى الخشاب ، مراجعة دكتور عبد الوهاب عزام ،الألف كتاب الثانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، (القاهرة:١٩٩٨م)

آ. آشتور .

٥٢- التاريخ الإقتصادي والإجتماعي للشرق الأوسط فى العصور الوسطى، ترجمة عبد الهادى عبله ، ومراجعة أحمد غسان سبانو ، دار قتيبة ، (دمشق، ١٩٨٥م) .

ابراهيم باستانى باريزي (الدكتور) .

٥٣- يعقوب بن الليث الصّفار ، ترجمه من الفارسية الى العربية وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد فتحى يوسف الريس ، الناشر دار الرائد العربى (سلسلة المكتبة الشرقية) ، القاهرة ، (د . ت) .

أحمد الخولى (الدكتور) .

٥٤- سجستان بين العرب والفرس منذ دخول الإسلام حتى ظهور الصّفاريين ، دراسة تاريخية وحضارية ، مع ترجمة النص المقابل لفترة الدراسة من كتاب تاريخ سيستان (مجهول المؤلف) ، دار حراء ، (القاهرة) ، (د . ت) .

أحمد عادل كمال .

٥٥- سقوط المدائن ونهَاية الدَّولة السَّاسَانِّية ، ط٣ ، دار النفائس ، (بيروت: ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م) .

أسامة محمد فهمى صديق (الدكتور) .

٥٦- سجستان فى صدر الإسلام ، (القاهرة : ١٩٩٥م) .

ثابت اسماعيل الراوى .

٥٧- العراق فى العصر الأموي من الناحية السياسية والإدارية والإجتماعية، الطبعة الأولى ، منشورات مكتبة النهضة (بغداد ١٩٦٥م) .

جعفر ثامنى (دكتور) .

٥٨- فرهنك - (أدب) - القاب وعناوين شَهرها - (مُدنها) - ناشر جيهان انديشه كودكان ، (استان - محافظة - خراسان : ١٣٧٢ هـ . ش)، {بالفارسية}.

حسن ابراهيم حسن (الدكتور) .

٥٩- تاريخ الإسلام السياسي والدينى والثقافي والإجتماعي ، جـ٢ ، العصر العباسي الأول ..، مكتبة النهضة المصرية ، (١٩٤٥م) .

حسن أحمد محمود (الدكتور) .

٦٠- الإسلام والحضارة العربية فى آسيا الوسطى بين الفتحين العربي والتركي ، الناشر دار الفكر العربي ، (القاهرة ١٩٦٨م) .

حسن بيرنيا (مشير الدولة) .

٦١- تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور محمد نور الدين عبد المنعم ، والدكتور السباعى محمد السباعى ، مراجعة وتقديم الدكتور يحيى الخشاب ، ط٢ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، (القاهرة ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

دونالد ولبر .

٦٢- إيران ، ماضيها وحاضرها ، ترجمه عن الانجليزية ، دكتور عبد النعيم محمد حسنين ، ط٢ ، دار الكتاب المصرى ، دار الكتاب اللبنانى ، (القاهرة ، بيروت : ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م) .

رجب محمد عبد الحليم (الدكتور) .

٦٣- تاريخ الدولة العربية الإسلامية منذ نشأتها إلى نهاية عصر بنى أمية ، (القاهرة: ١٩٨٢-١٩٨٣م) .

صالح أحمد العلى (الدكتور) .

٦٤- إمتداد العرب فى صدر الإسلام ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت (١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) .

عباس إقبال الأشتيانى .

٦٥- تاريخ مفصل إيران إز صدر الإسلام تا انقراض قاجارية ، نقله عن الفارسية وقدم له وعلق عليه الدكتور محمد علاء الدين منصور (تحت عنوان : تاريخ إيران من بداية الدولة الطاهرية حتى نهاية الدولة القاجارية (٢٠٥هـ/٨٢٠م - ١٣٤٣هـ/١٩٢٥م) ، راجعه الدكتور السباعى محمد السباعى ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، القاهرة (١٩٨٩م) .

عبد الرفيع حقيقت (رفيع) .

٦٦- تاريخ جنبشهاى مذهبى درايران ، جلد اول ، جلد دوّم ، جاب اوّل - طبعة أولى - انتشارات كومش ، (طهران : ١٣٧٥-١٣٧٦هـ . ش) ، { بالفارسية } .

٦٧- تاريخ نهضتهاى ملىّ ايران ، " از حمله تازيان تا ظهور صفاريان ، جاب اول، (طهران : ١٣٤٨هـ . ش) ، { بالفارسية } .

٦٨- جنبش زيديه درايران ، " شامل فعاليتهاى فكرى وسياسى علويان زيدى درايران" ، جاب دوّم ، انتشارات فلسفه ، (طهران :١٣٦٣هـ . ش) ، {بالفارسية}.

٦٩- فرهنك تاريخى وجغرافيايى شهرستانهاى ايران ، جاب اوّل ، انتشارات كومش، (طهران : ١٣٧٦هـ . ش) ، { بالفارسية } .

عبد المنعم الحفنى (الدكتور) .

٧٠- موسوعة الفرق والجماعات والمذاهب الإسلامية ...، ط١ ، دار الرشاد ، (القاهرة : ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) .

عبد المنعم ماجد (الدكتور) .

٧١- التاريخ السياسى للدولة العربية ، ط٧ ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، (١٩٨٢م)

على أكبر فياض (الدكتور) .

٧٢- تاريخ الجزيرة العربية والإسلام ، ترجمه من الفارسية إلى العربية الدكتور عبد الوهاب علوب ، ط١ ، (مركز النشر لجامعة القاهرة : ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .

فان فلوتن .

٧٣- السيادة العربية والشّيعة والإسرائيليات فى عهد بنى أميّة ، ترجمه عن الفرنسية وعلق عليه الدكتور حسن ابراهيم حسن ، محمد زكى ابراهيم ، ط٢ ، مكتبة النهضة المصرية ، (القاهرة ١٩٩٣م) .

فتحى أبو سيف (الدكتور) .

٧٤- الفتح الإسلامى لطبرستان ، ط١ ، دار النهضة المصرية ، (القاهرة: ١٩٩٢م)

كى لسترنج .

٧٥- بلدان الخلافة الشرقية " يتناول صفة العراق والجزيرة وإيران وأقاليم آسية الوسطى منذ الفتح الإسلامى حتى أيام تيمور " ، نقله الى العربية وأضاف اليه تعليقات بلدانية وتاريخية ووضع فهارسه ، بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، ط٢ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م ، طبعه مصورة عن طبعة المجمع العلمى العراقي (بغداد ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م)) .

محمد أحمد محمد (الدكتور) .

٧٦- بخارى فى صدر الإسلام ، ط١ ، دار الفكر العربى ، (القاهرة : ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) .

محمد جواد مشكور (الدكتور) .

٧٧- موسوعة الفرق الإسلامية ، تقديم الأستاذ كاظم مدير شانه جي ، تعريب علي هاشم ، ط١ ، مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر ، (بيروت : ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .

محمد حسُين ناصر الشّريعة .

٧٨- تاريخ قم ، بامقدمه وتعليق واضافات على دوانى ، (قم : ١٣٤٢ شمسى مطابق ١٣٨٣ قمرى) ، { بالفارسية }.

محمد السعيد جمال الدين (الدكتور) .

٧٩- دولة الإسماعيلية فى إيران ، " بحث فى تطور الدعوة الإسماعيلية إلى قيام الدولة " ، (مع ترجمة النص الفارسى الذى ورد عنها فى كتاب (تاريخ جهانكشاى) " لعطا ملك الجوينى " ، ط١ ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، (ط . بيروت ١٤١٩هـ/١٩٩٩م) .

محمد عمارة (الدكتور) .

٨٠- الفرق الإسلامية ، سلسلة موسوعة الحضارة العربية الإسلامية (١٣)، دار المعارف للطباعة والنشر ، (تونس : ١٩٩٤م) .

محمد مفيد مستوفى يزدى .

٨١- كتاب " مختصر مفيد ، " دراحوال بلاد ولايت ايران " .. ، (Wiesbaden 1989)، { بالفارسية.. } .

محمود اسماعيل عبد الرازق (الدكتور) .

٨٢- فرق الشيعة ، بين التفكير السياسى والنفسى الدينى ، ط١ ، سينا للنشر، (القاهرة:١٩٩٥م) .

محمود زيادة (الدكتور) .

٨٣- الحجاج بن يوسف الثقفى ، المفترى عليه ، ط١ ، دار السلام ، (القاهرة : ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) .

موريس لومبار .

٨٤- الإسلام فى مجده الأول ، ترجمة وتعليق إسماعيل العربي ، ط٣ ، دار الآفاق الجديدة ، المغرب ، (١٤١١هـ/١٩٩٠م) .

نبيلة عبد المنعم داود .

٨٥- نَشـأةُ الشّـيعة الإماميّـة ، ط١ ، دار المـؤرخ العربـي ، (بـيروت : ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) .

نجدت خماش (الدكتورة) .

٨٦- الإدارة فى العصر الأموى ، ط١ ، دار الفكر ، (دمشق ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م) .

٨٧- دراسات فى التاريخ الإسلامى ، ط١ ، طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، (دمشق ، ١٩٩٤م) .

يعقوب آزند .

٨٨- قيام شيعى سربداران ، جاب اول ، نشر كستره ، (طهران : ١٣٦٣ شمسى) .

يوليوس فلهوزن .

٨٩- أحزاب المعارضة السياسية الدينية فى صدر الإسلام ، " الخـوارج والشّـيعة " ترجمه عن الألمانية الدكتور عبد الرحمن بـدوى ، (مكتبـة النهضـة المصريـة - ١٩٥٨م) .

٩٠- تاريخ الدولة العربية من ظهور الإسلام إلى نهاية الدولة الأمويـة ، نقلـه عـن الألمانية وعلق عليه الدكتور محمد عبد الهادى أبو ريدة ، دكتور حسـين مؤنـس ، (القاهرة : ١٩٥٨م) .

رابعاً : الدوريات والأبحاث العلمية :

أسامة محمد فهمى صديق (الدكتور) .

٩١- الخوارج فى سجستان حتى ظهور الصّفاريين ، (بحث منشور ، مجلـة كليـة الآداب ، جامعة اسيوط ، عدد ٢ ، ١٩٩٨-١٩٩٩م/١٤١٩-١٤٢٠هـ) .

٩٢- **دانشنامه ايران وإسلام** ، (دائرة معارف إيران والإسلام) ، زير نظر احسـان يـار شـاطر ، عـدة مجلـدات ، (طـهران : ٢٥٣٧/١٣٥٤ شاهنشـاهي - ١٩٧٧/١٩٧٦م)، { بالفارسية } .

٩٣- فرهنك جغرافيائى ايران ، عدة مجلدات ، (ايران : ١٣٣٠-١٣٣٩ شمسى) ، { بالفارسية } .

محمد التونجى (الدكتور) .

٩٤- المعجم الذهبى (فرهنك طلائى) ، (فارسى - عربى) ، الطبعة الثانية ، دار العلم للملايين ، (بيروت : ١٩٨٠م) .

محمد علاء الدين منصور (الدكتور) .

٩٥- تأصيل بعض الألفاظ الأعجمية الواردة بمصادر تاريخ المشرق الإسلامى ، (جـ١ ، بحث منشور ، مجلة التاريخ والمستقبل ، كلية الآداب ، جامعة المنيا ، عدد١ ، يناير ٢٠٠٠م) .

خامساً : المراجع الأوربية :

AMIR H. SIDDIQI,

96- CALIPHATE AND KINGSHIP, IN THE MEDIEVAL PERSIA, Philadelphia, 1977.

ANONYMOUS,

97- HUDUD AL-ALAM , PERSIAN GEOGRAPHY " 372 A,H 982A.D.",TRANSLATED AND EXPLAINED BY V. MINORSKY WITH THE PREFACE BY V. BARTHOLD, OXFORD – LONDON, 1937 .

C.E. BOSWORTH,

98- SISTAN UNDER THE ARABS, FROM THE ISLAMIC CONQUEST THE RISE OF THE SAFFARIDS (30-250 / 651 – 864),..., Ismeo – ROME 1968.

99- The heritge of rulership in early Islamic Iran and the search for dynastic connections with the Past, Iran XI. London, 1973, (study the medieval History of Iran , Afghanistan and central Asia, London 1977).

100- The Kufichis or Qufs in persian history, Iran XIV. London, 1976, (study in the medieval History of Iran ..., London 1977).

101- On the chronolgy of the Ziyarids in Gurgan and Tabaristan- Der Islam XL. Berlin, 1964, (study in the medieval History of Iran .., London 1977).

YAHYA ARMA JANI,

102- IRAN, New Jersey 1972.